الفصل الثاني
الدراسات السابقة

الفصل الثانى

الدراسات السابقة

يمثل هذا الفصل مع تاليه "معطيات البحث التربوى المعاصر" خلفية نظرية ضرورية للبحث الحالى أمكن ، فى ضوء معطياتها ، من التعرف على وقائع وتوقعات وظيفية البحث التربوى فى الجمهورية اليمنية فى الفصلين التاليين لهذين الفصلين. ولما كانت الدراسات السابقة من الكثرة التى وصلت فيها هذه الدراسات إلى ٣٢ دراسة سابقة ، ولما كانت محاورها متعددة ومتنوعة ، فإنه لابد من الأخذ ــ قبل مراجعتها ــ ببعض الاعتبارات.

اعتبارات أساسية للنظر فى الدراسات السابقة:

١- مما يجمع بين الدراسات السابقة التى اعتمدها البحث الحالى صفة مشتركة ، هى انتماؤها إلى ما يسميه جان بيير فيل "بحوث عن البحوث ... تهدف إلى تقويم وتوجيه البحوث التربوية ، وتقويم أولوياتها وظروف إنتاجها ونشرها ، ومناهجها ، وإجراءاتها واستراتيجيتها"[١].

٢- تصنيف المحاور ليس حديا ، إذ تتداخل المحاور ، أحيانا ، إلى حد يكون تعيين الحدود معه بين هذه المحاور أمراً صعباً ؛ غير أن التصنيف قد بنى على أساس الاتجاه الغالب ، وإن كان هذا التصنيف لا يمنع أن يكون للدراسة الواحدة أكثر من انتماء إلى أكثر من محور واحد. وعليه ، فإن الاعتبار السابق هو الأساس فى النظر إلى مجمل هذه الدراسات.

٣- تركيب الدراسات على النحو الذى تظهر فيه خلاصتها فى البحث الحالى هو جهد واستنباط الباحث لأن بعضها اتخذ فى صورته الأصلية شكلا آخر ، وإن كان يحمل المضامين المستخلصة.

٤- فرضت كثرة الدراسات السابقة حول البحث التربوى وتشعب اهتماماتها ضرورة الانتقاء بما يغطى أهم القضايا المثارة أمام البحث التربوى بعامة والتى عليه أن يتعاطى معها ، مما يعنى أن هذه الدراسات ليست كل الدراسات السابقة فى المجال ، وليس بالضرورة ، أن تكون أهمها.

٥- يمكن تبرير إفراد فصل خاص بالدراسات السابقة ، وسعة المساحة الخاصة ببعضها ، والوقوف الطويل ، نسبيا ، عند نتائج بعضها ، وانتظام النسق الذى عرضت وفقا له ، بطبيعة

---

[١] جان بيير فيل ، "البحوث التربوية وأثرها فى تغيير التعليم" ، ترجمة أمين محمود الشريف ، مستقبل التربية ، (العدد الثالث ، القاهرة: مركز مطبوعات اليونسكو ، ١٩٨١) ، ص ٤٩.

موضوع البحث الحالى الذى يتخذ من وظيفية البحث التربوى مجالا له ، وليس ببعيد عن وظيفية البحث التربوى المضامين المنهجية والتعليمية التى يتغياها البحث التربوى بعامه.

٦- تغطى المساحة الزمنية للدراسات السابقة المساحة الزمنية التى يغطيها البحث التربوى ، وبخاصة الأكاديمى منه ، فى البحث الحالى ، وهى فترة ممتدة على مدى عقود ثلاثة: السبعينيات ، والثمانينيات ، والتسعينيات.

٧- قد تبدو بعض المحاور التى صنفت تحتها الدراسة السابقة غير متمشية مع السياق الذى اتخذه البحث الحالى ، وذلك مثل محور "البحث واتخاذ القرار" ، لأن البحث الحالى لا يتعرض لقضية توظيف البحث التربوى ويقف عند الوظيفة ، أى ما قبل التوظيف ، فى حين أن محور "البحث واتخاذ القرار" وثيق الصلة بتوظيف البحث التربوى ، أى ما بعد الوظيفية. ومع هذا فالبحوث والدراسات الواردة تحت هذا المحور تمد البحث الحالى بالكثير من الرؤى والأفكار المباشرة وغير المباشرة نظراً للصلة الوثيقة بين الوظيفية والتوظيف باعتبار التعاقب بينهما على هذا الترتيب. واستدعى هذا ، بالذات ، إبراز دراسات هذا المحور والإفادة منها فى أكثر من موضع فى البحث الحالى.

هذا وقد تحددت المحاور على النحو التالى:

١- دراسات فى النقد والتقويم.

٢- دراسات فى المنهج والإجراءات.

٣- دراسات فى المحتوى والوظيفة.

٤- دراسات فى التوقع والاستشراف.

٥- دراسات فى البحث واتخاذ القرار.

أولا: دراسات فى التقويم والنقد:

١- دراسة تقويمية للدراسات العليا التربوية فى كليات التربية فى مصر[١].

أ- مشكلة الدراسة:

تحددت مشكلة الدراسة فى السؤال التالى:

- إلى أى مدى يمكن أن تسهم الرسائل التربوية فى تطوير التربية فى مصر وحل مشكلاتها ، لو توافرت لها ظروف نشر وتطبيق نتائجها؟

ب- أهداف الدراسة:

- محاولة تبين مدى اتصال موضوعات الرسائل بالواقع التربوى المصرى.

---

[١] عبد السميع سيد أحمد ، دراسة تقويمية للدراسات العليا التربوية فى كليات التربية فى مصر ، (رسالة ماجستير غير منشورة ، مكتبة كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٧٨).

obeikandl.com

- محاولة تبين مدى كفاءة أساليب البحث التى تستعملها الرسائل.
- محاولة تبين مدى التنسيق والتكامل بين موضوعات الرسائل.

ج- *منهج الدراسة:*

استخدمت الدراسة أسلوب التحليل الفلسفى فى فحص الواقع ، وذلك عن طريق فحص الرسائل التربوية من بعض أبعادها بناء على وجهة نظر معينة ، وبدون البدء من معايير محددة.

د- نتائج الدراسة: انتهت الدراسة إلى النتائج التالية:

فيما يخص الموضوعات:

١-من الصعب فصل مجال التربية فصلاً كاملاً عن مجال تخصصات علوم أخرى ، إذ أن التربية تعتمد على هذه العلوم فى ظواهرها ، وموضوعاتها ، ومما يدل على هذا التداخل قيام كليات أخرى غير كليات التربية بدراسة موضوعات ذات صبغة تربوية واضحة.

٢-يوجد قدر من الرسائل تدرس موضوعات تقع فى تخصصات علوم أخرى ولا تفيد منها التربية كثيراً حيث يبدو أن الهدف من دراسة هذه الموضوعات لم يكن خدمة التربية أصلا.

٣-هناك قدر من الرسائل تغلب فى معالجتها صبغة التخصص العلمى الذى يعتمد عليه الباحث ويتخذه مدخلا لدراسة الموضوع ، وهى بهذا تعتبر بحوثا فى هذه التخصصات أكثر مما تعتبر بحوثا فى التربية.

فيما يخص الأسلوب:

١- يؤثر قصور أسلوب معالجة موضوعات تربوية لها أهميتها إلى ضعف النتائج التى يصل إليها البحث ، ويتمثل ذلك القصور فيما يأتى:

أ - أن يغلب الاهتمام بالكشف أو جمع المعلومات على الاهتمام بتطوير التربية وحل مشكلاتها.

ب- ألا يتواءم أسلوب البحث وطبيعة الموضوع.

ج - أن ينصب التركيز على بحث الجوانب السهلة فى الموضوعات التى تتوافر لها أدوات القياس أو المادة المكتوبة ، مع إهمال جوانب أخرى لها أهميتها لصعوبة دراستها.

٢- تغلب الشكلية على أسلوب البحث فى قدر من الرسائل بحيث لا يؤدى البحث إلى نتائج يمكن الاستفادة منها ، أو أن بأسلوب البحث قد يطغى على الاهتمام بمعالجة الموضوع من زواياه التى يمكن أن تعود بفائدة أكبر على التربية.

obeikandi.com

فيما يخص التنسيق والتكامل:

١- يجب أن تكون محاولة تطوير التربية وحل مشكلاتها قائمة على تخطيط مدروس بحيث تتجه الدراسات العليا التربوية إلى تكريس نفسها لهذا الغرض ، لا أن يجئ عن طريق جهود مشتتة لبعض الأفراد ، إذ من المعلوم أن الرسالة الفردية ــ مهما كانت كفاءة الباحث ــ محدودة بحدود طاقة الفرد ، ولا يستطيع الباحث إلا أن يعالج نقطة دقيقة صغيرة فى الموضوع الذى يدرسه.

٢- لابد من وجود مخطط للموضوعات التى يجب أن تهتم بها الرسائل التربوية ، إذ أن مشكلات التربية فى مصر أخطر من أن تترك بلا حل أو أن تعتمد فى حلها على جهود مشتتة.

٣- لابد من وضع أولويات كمجالات لاهتمام الرسائل مع التعاون بين كليات التربية المختلفة وبين الأقسام وبعضها فى بحثها.

٤- لابد من إيجاد قنوات اتصال بين الكليات ووزارة التربية والتعليم وغيرها من المؤسسات التى يمكن أن تفيد من البحث التربوى لتحديد الأولويات لمخطط البحوث.

فيما يخص إجابة السؤال الرئيسى للدراسة:

الفائدة محدودة ، وستظل محدودة ، وستبقى الرسائل مجرد تدريب للباحث على البحث ، وسيبقى حافزها نيل الدرجة العلمية ، أو إشباع فضول معرفى لدى الباحث ولن تتعدى الفائدة مجتمع الباحثين أنفسهم ، ما لم يوجد مخطط يوجه الدراسات العليا التربوية فى مصر بحيث يربطها ربطا عضوياً ــ ليس فقط بمشكلات ومتطلبات الواقع الراهن ، بل وهذا هو الأهم ــ بتوقعات وتشكيلات المستقبل ، حتى لا نفاجأ بما يحدث ويعالج مشكلاته بالمسكنات وأنصاف وأشباه الحلول ، وحتى يكون التغيير تعبيراً عن أصالة وليس أصداء يرتفع زئيرها فى الخارج.

٢- اتجاهات البحث الأكاديمى فى التربية فى الجامعات العربية[1]:

أ- مشكلة الدراسة:

تمثلت مشكلة الدراسة فى ضرورة الاهتمام بالبحث السابق والحالى فى المجالات التربوية كتمهيد أولى لبحوث مستقبلية تهدف إلى تحسين العملية التربوية.

---

[1] William T. Ebied, "Trends Academic Research in Education in Arab Universities" In: University of Qatar Educational Research Center, Studies in Education and Teaching, (Vol. 10, 1985).

obeikandi.com

ب- أهدف الدراسة:

- التوفر على معلومات بشأن المجالات الرئيسية وطبيعة المشكلات المستقاة من التربية.
- إيجاد حس نقدى آخذ فى الاعتبار توجيه البحوث التى تم إنجازها فى كليات وأقسام التربية.
- الإشارة إلى البحوث المطلوبة مستقبليا.

ج- منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفى التحليلى بما يحويه من المسح والتحليل.

د - نتائج الدراسة: انتهت الدراسة إلى النتائج التالية:

١- توجد مؤالفة للكثير من مشكلات البحوث.

٢- تجذب الاستحداثات الجديدة فى وزارة التربية والتعليم الباحثين وتتبدى فى أبحاثهم.

٣- تنعكس الأفكار والفلسفات الجديدة التى تتبناها الدولة فى البحوث المنجزة.

٤- هناك اهتمام متزايد بمجالات الأمية ، وتعليم الكبار ، والتعليم التقنى ، والمهنى ، والتربية الخاصة للمعوقين والمتخلفين.

٥- هناك فجوة واسعة بين البحث الأكاديمى والمشكلات الحقيقية التى تواجه التربية.

٦- تستخدم البحوث التربوية اقترابين أحدهما: اقتراب "العلوم الطبيعية" وثانيهما "الاقتراب غير الرسمى أو الحدسى".

٧- هناك حاجة إلى القيام ببحوث العمل "البحوث الموقفيه" وزيادة الاهتمام بمواقف الحياة الحقيقية فى المدارس بالذات.

٨- هناك حاجة ملحة إلى البحوث الجماعية التى تتناول المشكلات الكبيرة.

٩- ضرورة قيام مراكز البحوث بالمساعدة على تنمية معايير البحث الدقيقة من خلال الإمكانيات الاستشارية فى المناهج والتقنيات الإحصائية والدراسات السابقة.

١٠- ضرورة التعاون بين وزارت التربية والجامعات فى التركيز على المشكلات الفورية وتقديمها للبحث العلمى.

obeikandl.com

٣- **أزمة البحث التربوى: دراسة تحليلية فى بحوث المناهج[١].**

أ- مشكلة الدراسة:

تمثلت مشكلة الدراسة فى التعرف على طبيعة أزمة البحث التربوى ، وأهم مظاهرها فى بحوث المناهج وطرق التدريس.

ب- أهداف الدراسة:

- تحديد بعض مفاهيم البحث العلمى.
- تحديد مظاهر الأزمة فى البحث التربوى.
- تحليل محتوى بعض بحوث المناهج وطرق التدريس ، ونتائج هذا التحليل.
- السعى نحو تصور مقترح للخروج من الأزمة.

منهج الدراسة:

- استخدمت الدراسة المنهج الوصفى التحليلى بما فيه أسلوب تحليل المحتوى فى بعده الكمى لرسالة دكتوراه واحدة ، وثمان رسائل ماجستير.

د- نتائج الدراسة: انتهت الدراسة إلى النتائج التالية:

فيما يتعلق بتحديد بعض مفاهيم البحث العلمى:

١- لا يختلف منهج البحث العلمى فى التربية فى أسسه العامة عن أى منهج آخر إلا فى الدرجة.

٢- يحدد المدخل الذى يأخذ به الباحث ــ إلى حد كبير ــ وحدة البحث وموضوعه.

فيما يتعلق بتحديد ظاهرة الأزمة:

١- عدم استخدام نتائج البحث التربوى رغم الحصيلة الهائلة منه.

٢- سيطرة الصرامة العملية على البحث التربوى دون النظر إلى ما ينبغى أن يكون للبحث من تطبيقات فى العملية التربوية.

٣- عدم قيام المسئولين فى الوزارات والهيئات التنفيذية المصرية باستخدام نتائج البحوث.

فيما يتعلق بتحليل محتوى بعض بحوث المناهج وطرق التدريس ونتائج هذا التحليل:

١- تنظر الغالبية العظمى من هذه البحوث إلى العملية التربوية باعتبار أن نتائجها الدراسية ليست سوى تعبير عن اختلاف الذكاء بين التلاميذ ، وبالتالى اختلاف قدرتهم

---

[١] محمود أبو زيد إبراهيم ، "أزمة البحث التربوى: دراسة تحليلية فى بحوث المناهج" ، التربية المعاصرة ، (العدد الرابع ، القاهرة: رابطة التربية الحديثة ، يناير ١٩٨٦).

obeikandl.com

العقلية فى التحصيل ، واستيعاب المعرفة والمهارات التى تقدمها المناهج الدراسية التى تحمل بدورها أيديولوجية الطبقة المهيمنة.

٢- تعانى كثير من هذه البحوث من مشكلة تداخل العوامل بحيث لا يمكن دراستها من خلال الواقع مباشرة وبالتالى ؛ فإن الباحثين يخلقون واقعا صناعيا للتجربة ، وهنا تنشأ قضية معرفة الشخص لدوره فى التجربة باعتباره فردا فى تجربة ما.

٣- تخلو غالبية البحوث التربوية من مشكلات الواقع التربوى من حيث أننا فى مجتمع نام ، وتستمد مجالاتها من اتجاهات البحوث فى المجتمعات الغربية.

٤- نمط البحوث الوصفية بمدخلها الامبيريقى الأحادى البعد ، وأساليبها الإحصائية المبالغ فيها ، ونتائجها المصوغة بطريقة إنشائية هو النمط الغالب.

٥- عدم تبنى عدد كبير من الباحثين لأى وجهة نظر يستند إليها عند كتابة التقرير النهائى للبحث.

فيما يتعلق بالتصور المقترح للخروج من الأزمة:

١- إنشاء الجماعات الأكاديمية لدعم وتنشيط الحوار العقلانى حول الواقع ومشكلاته.

٢- ضرورة الالتزام الأيديولوجى للبحث التربوى لما للالتزام من قدرة على تحديد أولويات المشكلات البحثية.

٣- ينبغى عدم إهمال البحوث الأساسية أو التقليل من شأنها فهى قد تؤدى إلى رؤى جديدة أو حلول نظرية للمشكلات المبحوثة.

٤- اعتبار التربية نظاما معرفيا غير منفصل عن الظروف الاجتماعية والفكرية التى شهدت نشأتها وتطورها.

٥- الانطلاق من رؤية جديدة مغايرة لتوجهات وارتباطات ومناهج وتفسيرات البحث التربوى المستورد من أطر آيديولوجية وثقافية غربية دخيلة على المحيط الثقافى العلم للظواهر التربوية المصرية.

٤- دراسة مسحية تقويمية للبحوث التربوية والنفسية منذ الثلاثينيات (التقرير النهائى)[١]:

أ- مشكلة الدراسة:

لا تكاد توجد محاولة مسحية كاملة تستوعب ميدان البحوث التربوية والنفسية منذ مطلع الثلاثينيات ، وتوفر للباحث قاعدة بيانات Data Base تفيد بحوث المستقبل ، وترشدها ، وتفيد

---

[١] أكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا: دراسة مسحية تقويمية للبحوث والنفسية منذ الثلاثينيات (التقرير النهائى) ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٨٨.

obeikandi.com

كذلك فى التعريف بالجهود المصرية لتنمية هذه المجالات المعرفية ، وتطويرها ، ونقلها ، إلى الثقافات الأخرى.

ب- أهداف الدراسة:

تحدد للدراسة مهمتان رئيسيتان:

١- مهمة مسحية تهدف إلى مسح البحوث التربوية والنفسية فى مصر على مدى خمسين عاما ، وعلى وجه التحديد منذ بداية الثلاثينيات ــ أى منذ نشأة البحوث التربوية والنفسية فى مصر ــ وحتى نهاية عام ١٩٨٤.

٢- مهمة تقويمية تهدف إلى تصنيف هذه البحوث وإبراز اتجاهاتها ، وتوضيح الفجوات والمجالات التى أغفلت ، والموضوعات التى تكرر بحثها. وتتضمن هذه المهمة:

أ- إعداد فهرس كامل للبحوث التى أجريت منذ بداية الثلاثينيات وحتى نهاية عام ١٩٨٤ ، فى كل مجال من مجالات البحوث النفسية والتربوية على حدة.

ب- كتابة تقرير عن بحوث كل مجال من المجالات التى تم تصنيف البحوث إليها بما يبرز اتجاهاتها العامة.

ج - منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفى التحليلى.

د- نتائج الدراسة:

من الواضح أن العائد من نتائج هذه الدراسة كبير ، ويمكن الإشارة بوجه خاص إلى:

١- توفير قاعدة بيانات Data Base لأى باحث فى الميدان ، ويمكن تخزين هذه البيانات فى الحاسب الآلى.

٢- توجيه نظر الباحثين فى المجال إلى الموضوعات التى لازالت بحاجة إلى مزيد من البحث مما يساعد فى توجيه البحوث المستقبلية فىميدان التربية وعلم النفس وترشيدها.

٣- رصد تأثير المدارس الفكرية المختلفة فى اتجاهات البحوث التربوية والنفسية فى مصر.

٤- توجيه نظر السلطات التربوية والنفسية التنفيذية نحو البحوث التى أجريت والتى يمكن الاستفادة بنتائجها فى تطوير وتحسين العملية التعليمية والخدمات النفسية فى المجتمع.

openkana.com

٥- **إشكاليات تحديد وتقييم مشكلة البحث فى الدراسات النفسية والتربوية[١]:**

أ- مشكلة الدراسة:

تمثلت مشكلة الدراسة فى افتقار الكثير من الباحثين إلى وضوح الرؤية المستنيرة لفكرة البحث الذى يزمعون القيام به كخطوة أولى وأساسية فى إجراء البحث.

ب- أهداف البحث:

- تعريف الباحثين بمستوياتهم المختلفة ، وبالذات فى مجال التربية وعلم النفس، بأهمية مشكلة البحث ، والدور الذى تلعبه فى تحقيق أهداف البحث.
- تعريف الباحثين بنماذج من الاشكاليات والأخطاء الشائعة فى تحديد عرض مشكلات أبحاثهم فى المجالات التربوية والنفسية.
- تعريف الباحثين والمحكمين للأبحاث والرسائل ، والدراسات فى المجالات التربوية والنفسية بأهم المعايير والمحكات لاختيار مشكلة البحث وتحديدها ، وصياغتها ، ثم وضع معايير تقويمها.
- اقتراح طريقة موحدة ، وإطار ثابت ، أو لغة موحدة تسهل على مقومى ، وناقدى الدراسات ، والأبحاث التعرف على المعايير والمحكات اللازمة للحكم على المشكلات.

ج- منهج الدراسة:

اتبع الباحث فى دراسته منهجا علميا تكامليا يجمع بين التحليل والتقويم والمسح ، وهو ما يندرج تحت المنهج الوصفى.

د- نتائج الدراسة: انتهت الدراسة إلى النتائج التالية:

أولا: تحديد نماذج من الإشكاليات التى يتعرض لها الباحثون فى تحديد صياغة موضوعاتهم ، ومنها:

١- المشكلات العلمية ليست أسئلة أخلاقية أو معنوية.

٢- قائمة نقاط بحثية "أو مشكلات" أو فروع مشكلات ، أو مشكلات صغيرة ، ليست مشكلات جوهرية تنشأ من مشكلات أساسية ، وترتبط بفنيات أو طرق المعاينة ، والقياس ، أو التحليل ، فهى ، عادة ، ليست فى شكل سؤال بل تحتوى على كلمات مثل (يختبر ــ يحدد ــ يقيس ... الخ).

---

[١] زيد عجير الحارثى، "إشكاليات تحديد وتقييم مشكلة البحث فى الدراسات النفسية والتربوية" ، رسالة الخليج العربى ، (العدد ٣٢ ، السنة ١٠ ، الرياض ، مكتب التربية لدول الخليج العربى).

obeikandl.com

٣- عمومية ، وخصوصية المشكلات ، والفرضيات.

٤- اختلافات هامة بين المشكلات ، والفرضيات ، إذ أن المشـــكلات لا يمكـــن ، علميا ، حلها إلا إذا تم اختزالها أو اختصارها فى شكل فرضيات.

٥- عدم وضوح فكرة البحث فى ذهن الباحث ، مما يجعل نتائج الدراسة مشـكوكا فى مصداقيتها والاستفادة منها.

٦- يخلط كثير من ا لباحثين ،وبالأخص طلاب الدراسات العليا فى التفريق بيـــن مشكلة البحث ، وهدف البحث ، حتى لنجد أن بعضهم فى مجال عرض مشكلة البحث يتحدث عن الأهداف ، وفى مجال الأهداف يتحدث عن المشـــكلة ، أو ربما أضاف إلى ذلك عرضا لأهمية ، ودواعى موضوع الدراسة.

٧- ضعف الصلة بين المشكلة والأحداث والظواهر التى تتخذها موضوعا للبحـث ، وبين الواقع الفعلى الممارس فى مؤسسات التعليم ، وفى الواقع الاجتماعى ، والإنسانى المشاهد.

ثانيا: اقتراح جملة محكات نظرية فى مجال تحديد مشكلة البحث ، وصياغـــة المشـكلة ، وتقويمها:

١- تحديد المشكلة:

أ- يجب أن تكون المشكلة محددة بما فيه الكفاية فى مداها ، ومجالها لكى يتم التحكـم فيها.

ب- يجب أن تكون المشكلة مناسبة للسياق المرتبط بالنظرية والبحوث المرتبطة بـها ، كما يجب الابتعاد عن تعبيرات أو افتراضات غير مناسبه.

ج- يجب ربط المشكلة منطقيا بوضوح بما يليها من فرضيات.

د- يجب وصف دلالة المشكلة من حيث محك أو أكثر من المحكات مثـــل التوقيـت المناسب ، والارتباط بمشكلة علمية والارتباط بمجتمع عريض مؤثر هام ، وتمـلأ فراغا بحثيا ، وتسمح بتعميم أوسع ، وتصقل تعريف المفهوم المهم ، وتوجـــد أو تحسن أداة الملاحظة ، أو تحليل بيانات ، وتقدم فرصة لجمع بيانات فـــى وقـت معين ، وتقدم الإمكانات لاكتشاف مثمر بأساليب معروفة.

هـ- يجب أن يكون لدى الباحث اهتمام واستطلاع فكرى.

٢- صياغة مشكلة البحث والتعبير عنها.

أ - التعبير عن علاقة بين متغيرين أو أكثر.

obeikandl.com

ب- التعبير عن المشكلة بوضوح ، وبلا غموض فى شكل سؤال.

ج- تضمين المشكلة إمكانات اختبار تطبيقى.

د- وضوع المتغيرات فى الصياغة.

٣- تقييم مشكلة البحث:

أ- الدلالة العملية للمشكلة.

ب-تحسين المعرفة النظرية.

ج- التعميم.

د - تنمية أبحاث أخرى.

هـ- الجدة والأصالة.

٦- **البحث التربوى بكليات التربية: رؤية نقديه[1]:**

أ- مشكلة الدراسة:

تمثلت مشكلة الدراسة فى تحديد المعايير التى يمكن على ضوئها نقد البحوث التربوية ، وتقويمها ، ومدى انطباق هذه المعايير على البحوث التربوية بكلية التربية ـ جامعة المنصورة.

ب- أهداف الدراسة:

- تحديد المعايير اللازمة لنقد البحوث التربوية وتقويمها.
- معرفة مدى انطباق هذه المعايير على البحوث التربوية بكلية التربية ـ جامعة المنصورة.
- اقتراح السبل الكفيلة بتطوير البحوث التربوية فى المستقبل.

ج- منهج الدراسة:

أتبعت الدراسة المنهج الوصفى التحليلى.

نتائج الدراسة: انتهت الدراسة إلى النتائج التالية:

١- فيما يتعلق بمشكلة البحث ، فقد تحددت فى جميع البحوث فى شكل سؤال واحد أو عدة أسئلة ، وبعضها تمت صياغتها بدقة ، فى حين أن بعضها لم يمهد للمشكلة بحيث جاء فى الأسئلة مباشرة ودونما تمهيد.

---

[1] هادية محمد رشاد أبو كليلة ، "البحث التربوى بكلية التربية: رؤية نقدية" ، بحث مقدم إلى المؤتمر السنوى الثامن بقسم أصول التربية بكلية التربية ، جامعة المنصورة ، الأداء الجامعى فى كليات التربية: الواقع والطموح: ٧-٩ سبتمبر ١٩٩١ ، المجلد الرابع: قضايا تربوية عامة.

obeikandl.com

٢- فيما يتعلق بالفروض ، فقد ورد ذكرها بعض البحوث دون البعض ، غير أن صياغتها لم تكن دقيقة فى عدة بحوث إذ جاءت فى صورة عبارة تقريرية.

٣- فيما يتعلق بمنهج البحث ، فقد استخدمت مناهج البحث فيما عدا المنهج التجريبى ، ولم يتحدد منهج بعض البحوث بصورة دقيقة.

٤- فيما يتعلق بأدوات البحث ، فقد استخدمت أدوات متعددة كان أكثرها: المقابلة ، والاستبيان ، واستخدمت بعض البحوث أكثر من أداة واحدة ، واعتبرت بعض البحوث ، الجداول ضمن الأدوات ، ولم تلتفت بعض البحوث إلى التحقق من صدق وثبات الأداة.

٥- فيما يتعلق بالعينة ، فقد حددت بطرق متعددة منها: العشوائية ، والطبقية ، والمقصودة ، وتفاوت التوفيق فى تحديد العينة.

٦- فيما يتعلق بالتحليل الاحصائى ، فقد تنوعت أساليب المعالجة الاحصائية ، ولكن أكثرها شيوعا فى الاستخدام: النسب المئوية ، وكا[٢] ، بينما استخدمت بقية الأساليب الأحصائية فى أضيق الحدود.

٧- فيما يتعلق بالتقرير النهائى للبحث ، فقد ظهر على شكل مشروع مقترح فى بعض البحوث ، وفى شكل نتائج متبوعة بتوجيهات واقتراحات فى بعضها ، وعلى شكل بيانات شاملة عن مشكلة البحث أو أهدافه ، ومنهجه ، وأدواته وإجراءات فى بعضها الآخر والملحوظ بعرض التقارير تتضمن توصيات ، واقتراحات غير مرتبطة بالنتائج.

٨- وفيما يتعلق بمجالات البحث ، فقد طرقت البحوث مجالات متعددة متنوعة تخدم جوانب شتى من العملية التربوية ولازالت هناك العديد من القضايا المحتاجة الى طرق ودراسة مثل: تمويل التعليم والاتفاق عليه ، والأبنية المدرسية والدراسات العليا ، والبحث العلمى فى كليات التربية.

٧- دراسة تقويمية للأبحاث المنشورة فى دورية التربية المستمرة[١].

أ- مشكلة الدراسة:

تمثلت مشكلة الدراسة فى معرفة مدى التزام دورية التربية المستمرة بالمنهج العلمى فى البحوث التى تم نشرها فيها.

---

[١] عبد المحسن بن سعد العتيبى ، "دراسة تقويمية للابحاث المنشورة فى دورية "التربية المستمرة" ، مجلة جامعة الملك سعود ، العلوم التربوية والدراسات الاسلامية (٢) ، (المجلد الخامس ، ١٩٩٣).

ب- *أهداف الدراسة:*

هدفت الدراسة إلى تقويم الأبحاث المنشورة فى دورية "التربية المستمرة" من حيث التزامها بمعايير البحث العلمى المتعارف عليها ، والمطلوبة فى المجالات المحكمة.

ج- *منهج الدراسة:*

استخدمت الدراسة المنهج الوصفى التحليلى.

د- نتائج الدراسة: انتهت الدراسة إلى النتائج التالية:

١- الميل من قبل المحكمين إلى الموافقة على أهمية الموضوعات التى تناولتها الدورية ، وانطباق المضمون على العناوين والاستفادة من الدراسات السابقة ، ومناسبة عرض النتائج ، وسلامة الأساليب واللغة المستخدمة.

٢- الميل إلى عدم الموافقة على انسجام العلاقة بين التساؤلات ، والأهداف ، ونتائج التصميم ، والمفاهيم ، واختيار العينات ، ومعالجة البيانات ، ومناقشة النتائج ، وسلامة بناء التوصيات على النتائج ، وكفاية المراجع ، وسلامة التوثيق.

٣- الاتجاه إلى أن الأبحاث ، بعامة ، تتجه نحو الجيد والمقبول أكثر من اتجاهاتها نحو الجيد جدا والممتاز.

٨- دراسة مسحية تقويمية لرسائل تعليم الكبار فى كلية التربية جامعة عين شمس[١].

أ- *مشكلة الدراسة:*

تمثلت مشكلة الدراسة فى تزايد عدد الرسائل الممنوحة فى مجال تعليم الكبار فى كلية التربية بجامعة عين شمس ، ولم يتم مسحها ، وتقويمها وفق معايير محددة.

ب- *أهداف الدراسة:*

- **دراسة وتحليل حركة البحث العلمى لتعليم الكبار فى مصر.**
- **إجراء دراسة مسحية لتصنيف رسائل الماجستير والدكتوراه بغرض إبراز مدى الاهتمام لأقسام التربية والنفسية ككل ، وكل قسم منها على حدة بالبحث فى المجالات الأساسية لتعليم الكبار علاوة على مدى اهتمام الباحثين المصريين بهذه المجالات ، وبصفة خاصة مجال محو الأمية.**
- محاولة رسم خريطة بحثية لاستكمال البحث فى مجالات تعليم الكبار فى الأقسام التربوية والنفسية.

---

[١] إبراهيم محمد إبراهيم وعبد الرحمن إبراهيم محمد ، دراسة مسحية تقويمية لرسائل تعليم الكبار فى كلية التربية – جامعة عين شمس ، دراسات تربوية (المجلد (٨) ، الجزء (٥٨) ، القاهرة: رابطة التربية الحديثة ، ١٩٩٣).

obeikandi.com

ب- *منهج الدراسة:*

استخدمت الدراسة المنهج الوصفى عبر المسح الاحصائى كأحد الأدوات الرئيسية التى تستخدم فى البحوث الوصفية ، أو التعرف على أبعادها الكمية إضافة إلى مقابلة ثلاثة من أساتذة كل قسم.

ج- *نتائج الدراسة: انتهت الدراسة إلى النتائج التالية:*

١- تباين اهتمام الأقسام التربوية والنفسية بمجالات تعليم الكبار.

٢- أثر اهتمام كل قسم بعينه سلبيا على دراسة مجال محو الأمية ومجال مواصلة التعليم.

٣- عدم وصول المدرسة العلمية فى التربية ، وعلم النفس ــ بعد ــ فى نموها إلى النضج.

٤- المؤثرات السياسية والاقتصادية ، والإعلامية المسيطرة على مناخ البحث العلمى فى التربية ، وعلم النفس غير مشجعة لتقدم البحث.

٥- اقتراح خريطة بحثية لاستكمال البحث فى مجال تعليم الكبار.

٩- الحكم على البحث التربوى المبنى على التجارب والمسوح[1]:

أ- *مشكلة الدراسة:*

تمثلت مشكلة الدراسة فى حاجة المخططين التربويين والاداريين ، وصناع القرار إلى التمييز بين البحوث التربوية العالية الجودة باعتبارها مصدرا من مصادر المعلومات الجوهرية ، وتلك البحوث التى لا يمكن الاعتداد بها عند اتخاذ القرار.

ب- *هدف الدراسة:*

هدفت الدراسة إلى تزويد المخططين ، والإداريين ، وصناع القرار بالمعلومات التى يمكن من خلالها قراءة وتقويم تقارير البحوث التربوية لكى يتمكن هؤلاء من استخدام هذه المعلومات برشد وعقلانية.

ج- *منهج الدراسة:*

استخدمت الدراسة المنهج الوصفى التحليلى فى بيان البحث كطريقة للمعرفة ، والتعرف على أنماط وخصائص الدراسات التجريبية والمسحية ، والمقارنة بين كل من الدراسات الكمية والكيفية ، وقضايا أخرى فى إجراءات وتقنيات البحث التربوى.

---

(1) Richard M. Wolf, Judging Educational Research Based on Experiments and Surveys, Unesco/IIEP, 1993.

د - *نتائج الدراسة:*

من أهم ما توصلت إليه الدراسة هو إطار لتقويم نوعية البحث التربوى مكون من عشرة معايير يلحق بكل معيار تساؤلات لا تزيد عن الأربعة ولا تقل عن الاثنين. ووضعت تقديرات لدرجات الإجابة عن كل تساؤل تراوحت بين درجة واحدة للمرفوض ، وخمس درجات للأكثر قبولا. وهذه المعايير هى: المشكلة والدراسات السابقة ، والفروض أو التساؤلات ، والتصميم والطريقة ، والمعاينة ، والقياس ، والإحصاء ، والنتائج ، والمناقشة ، وكتابة التقرير. وقد طبقت جميع هذه المعايير على دراسة اختلفت درجة مقبوليتها من معيار إلى آخر.

موقع البحث الحالى من دراسات محور التقويم والنقد:

أولا: من حيث المشكلة:

مع أن أوجه الاتفاق قليلة ، فإن أوجه الشبه بين مشكلات دراسات هذا المحور ومشكلة البحث الحالى تتمثل فيما جاءت عن قاعدة البيانات التى يوفرها البحث الحالى كما وفرتها الدراسة الرابعة من دراسات هذا المحور. وما من شك فى أن مشكلات جميع دراسات هذا المحور ذات صلة بالبحث التربوى من جانب أو آخر وقد أفاد منه البحث الحالى من حيث تحديد مشكلته.

ثانيا: من حيث الأهداف:

إذا لم يكن هناك تطابق بين أهداف دراسات هذا المحور وأهداف البحث الحالى ؛ فإن ذلك لا يعنى التنافر وعدم الانسجام. ومن الأمثلة على عدم التنافر ما جاء فى الدراسة الأولى من دراسات هذا المحور عن صلة موضوعات الرسائل التربوية بالواقع التربوى ، وعن مدى كفاءة أساليب البحث التى تستعملها الرسائل ، وعن التنسيق والتكامل بين موضوعات الرسائل ، وهو ما يتفق ، جزئيا ، مع مجريات البحث الحالى. ومثال آخر ، ما جاء من تقديم معايير نقديه للبحث التربوى فى الدراسات السادسة والسابعة والتاسعة ، أفاد منها البحث الحالى واستخدمها فى أكثر من موضع إعمالا لأهدافه الضمنية التى يتغياها.

ثالثا: من حيث المنهج:

لقد اتفق البحث الحالى من حيث المنهج مع دراسات هذا المحور حيث استخدم المنهج الوصفى. وفى إطار المنهج الوصفى التحليلى أفاد البحث الحالى من كثير من الطرائق البحثية التى اتبعتها دراسات هذا المحور مثل التحليل الفلسفى فى الدراسة الأولى ، والمسح والتحليل فى الدراسات الثانية والخامسة ، وتحليل المحتوى فى الدراسات الثالثة ، والمسح فى الدراسة الثامنة.

obeikandi.com

رابعا: من حيث النتائج:

بغض النظر عن اتفاق أو اختلاف نتائج دراسات هذا المحور مع نتائج البحث الحالى فقد كانت الإفادة من النتائج كبيرة ، وإن كانت الإفادة فى بعض الحالات غير مباشرة. أما الإفادة المباشرة فقد كانت من خلال نتائج الدراسات السادسة والسابعة والتاسعة التى أسفرت نتائجها عن معايير نقدية للبحث التربوى كيفها البحث الحالى مع مقتضيات إجراءاته.

ثانيا: دراسات فى المنهج والإجراءات

١- **تصميمات البحث والتقنيات الإحصائية المستخدمة فى "مجلة صعوبات التعلم من عام ١٩٨٩-١٩٩٣"[١].**

أ- *مشكلة الدراسة:*

تمثلت مشكلة الدراسة فى ضرورة تعريف قارئ هذه المجلة بأكثر التصميمات البحثية والتقنيات الإحصائية استخداما فى المجلة ، باعتبار أن ألفه القارئ بهذه التصميمات ستحدد المدى النقدى الذى يمكن أن يفيده القارئ من نتائج الدراسات المنشورة فى المجلة.

ب- *أهداف الدراسة:*

- التعرف على التصميمات البحثية ، والتقنيات الاحصائية الأكثر استخداما فى "مجلة صعوبات التعلم".
- التعرف على المدى الذى تتوافق فيه التصميمات البحثية ، والإجراءات الإحصائية الموجودة فى "مجلة صعوبات التعلم" مع محتوى مقررات البحث المعطاة فى الدراسات العليا.
- التعرف على ما إذا كان مستهلكو البحوث المنشورة فى "مجلة صعوبات التعلم" بحاجة إلى أكثر من حد أدنى فى فهم أساسيات البحث الوصفى.

ج- *منهج الدراسة:*

استخدمت الدراسة أسلوب المسح فى إطار المنهج الوصفى التحليلى.

د- *نتائج الدراسة: انتهت الدراسة إلى النتائج التالية:*

فيما يتعلق بالتصميمات البحثية:

---

(١) Julie P. Baumberger and Arthur W. Bangert, "Research Designs and Statistical Techniques Used in the Journal of Learning Disabilities, 1989-1993", Journal of Learning Disabilities, (Vol. 29, No.3, May 1996).

obeikandl.com

١- كانت الدراسات التدخلية ــ التى يكون فيها المتغير المستقل تحت سيطرة الباحث ــ الأقل حضورا ، وبنسبة (٢٠%) فى مقابل (٨٠%) للدراسات غير التداخلية ــ التى لا يكون فيه المتغير المستقل تحت سيطرة الباحث.

٢- كان تصميم التقويم القبلى ــ البعدى التصميم الأكثر حضورا بين التصميمات الواردة فى الدراسات التدخلية ، يليه التصميم شبه التجريبى ، ثم تأتى ــ على التوالى ــ تصميمات التجريب الحقيقى ، وتصميمات سلاسل الزمن ، ودراسة الحالة ، والحالة المنفردة.

٣- كان التصميم السببى المقارن التصميم الأكثر حضورا بين التصميمات الواردة فى الدراسات غير التدخلية ، تلاه كل من التصميم الترابطى والمسحى بنفس الحجم ، ثم انخفض الحضور ــ على التوالى ــ لكل من التصميم الطولى ، وتصميم دراسات الحالة ، ليبلغ الحضور أدنى مستوياته لكل من التصميم الكيفى ، والتحليل البعدى ، وتطوير الاختبار ، والدراسات المستعرضة.

٤- على الرغم من أن البحث الكيفى ــ فى الدراسات الخاضعة للتحليل ــ لم يظهر إلا فى دراسة واحدة فقط ، فإنه يتوقع أن يكون تمثيل البحث الكيفى مرتفعا فى الأعداد المقبلة للمجلة.

فيما يتعلق بالتقنيات الإحصائية:

١- كانت الإحصاءات الأولية من أكثر الإجراءات الإحصائية ظهورا وبنسبة (٥٥%) ، يليها الإحصاءات المتوسطة وبنسبة (٣٢%) فى حين لم تحظ الإحصاءات المتقدمة بغير نسبة (١٤%) المتبقية).

٢- كان نصيب الإحصاءات الوصفية (١٧%) من مجمل الإحصاءات الأولية التى استخدمت فى بعض الأحيان جنبا إلى جنب مع الإحصاءات المتقدمة.

٣- كانت الإحصاءات الوصفية هى الأكثر استخداما (١٧%) ، تلاها فى الاستخدام تحليل التباين الأحادى بنسبة (١١%) ، ومن الإحصاءات المتوسطة تحليل التباين العاملى بنسبة (١٠%) ، والمقارنة البعدية المتعددة بنسبة (٩%) ، ومن الإحصاءات المتقدمة تحليل التباين المتعدد بنسبة (٧%). وكان من أقل الإحصاءات استخداما اختبار "ت" المعتمد ، والتحليل العاملى ، والتحليل العنقودى ، والترابط القانونى.

٤- أصبح استخدام الإجراءات الإحصائية سواء المتوسطة أو المتقدمة مثل: التحليل العاملى ، وتحليل التمييز ، وتحليل التباين المتعدد ، شائعا فى الأدبيات التربوية.

٥- مكن التقدم فى الحاسوب المكتبى المصغر ، وحزم البرامج الإحصائية الباحثين من استخدام التقنيات الإحصائية المتقدمة.

فيما يتعلق بالموقف التعليمى للبحث والإحصاء التربوى.

١- يعكس استخدام التصميمات البحثية ، والتقنيات الإحصائية نتيجة منطقية لطريقة تقديم هذه التصميمات ، والتقنيات الإحصائية فى كتب المداخل التعليمية للبحث والإحصاء التربوى.

٢- ينبغى تعديل فهم القارئ للإحصاء باعتباره ضروريا لفهم الأبحاث المنشورة.

٣- تمثل هذه الدراسات تحديا جادا للمهتمين بالبحث التربوى فى محاولتهم تحليل واستخلاص معنى هذه الدراسات ، مما يحتم على هؤلاء المهتمين امتلاك الفهم الكافى لتصميمات البحث والإجراءات الإحصائية إذا ما أريد التقويم المعتد به لإسهامات البحث وتطبيقاته فيما يحتاج إليه.

٢- التحليل الإحصائى فى البحوث التربوية (دراسة وصفية ــ تحليلية)[١].

أ- مشكلة الدراسة:

تمثلت مشكلة الدراسة فى عدم معرفة الحجم الفعلى للبحوث التى تركز على التحليل ، وعدم معرفة التقنيات المستخدمة فى التحليل ، علاوة على عدم معرفة مدى الاختلاف فى التركيز على هذه التقنيات.

ب- أهداف الدراسة:

- التعرف على مدى التركيز على البحث التربوى الكمى فى بحوث طلبة الدراسات العليا ، وأعضاء هيئة التدريس فى الأردن.
- التعرف على التقنيات الإحصائية المستخدمة فى هذه البحوث ومدى التركيز على هذه التقنيات.
- التعرف على أبرز المشكلات فى التحليل الإحصائى للبحوث التربوية.

ج- منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفى التحليلى.

---

[١] أحمد عودة ، وأحمد الخطيب ، "التحليل الإحصائى فى البحوث التربوية (دراسة وصفية ــ تحليلية) ، مجلة اتحاد الجامعات العربية ، (العدد ٢٩ ، عمان: الأمانة العامة لاتحاد الجامعات العربية ، يناير ١٩٩٤).

obeikandl.com

د- *نتائج الدراسة: انتهت الدراسة إلى النتائج التالية:*

١- بلغت نسبة البحوث الكمية (٩٦%) بالنسبة لرسائل الماجستير ، و(٧٣%) بالنسبة لبحوث أعضاء هيئة التدريس ، مقابل (٤%) ، (٢٧%) ــ على التوالى ــ للبحوث غير الكمية.

٢- تركيز طلبة الماجستير فى أبحاثهم على الاختبار "ت" أولا ، وعلى تحليل التباين العامة ، وتحليل التباين الثنائى بخاصة. كما يلاحظ تركيز عال على وصف المتغيرات وصفا كميا بمقاييس النزعة والتشتت.

٣- يبدو التكرار فى التحليلات الإحصائية عاليا فى رسائل الماجستير عنه فى بحوث أعضاء هيئة التدريس بما يساوى (٨٢%).

٤- كان معامل ارتباط التوافق الرتبى بين التقنيات الإحصائية فى رسائل الماجستير ، وبحوث أعضاء هيئة التدريس مساويا (٨٢ر٠).

٣- **بحوثنا التربوية والنفسية: قراءة جديدة لأوراق قديمة**[1]

أ- *مشكلة الدراسة:*

تمثلت مشكلة الدراسة فى مدى ملاءمة الصيغ المستخدمة حاليا فى البحوث التربوية والنفسية ، ومسئولية هذه الصيغ عن جدوى هذه البحوث ، ومدى إسهامها الفعلى فى تطوير العلوم التربوية والنفسية ، وحل ما يواجه العملية التربوية فى واقعها من مشكلات.

ب- *أهداف الدراسة:*

- التعرف على أهم المشكلات التى تواجه البحوث التربوية والنفسية الناجمة عن استخدام الصيغ البحثية الحالية.
- محاولة بيان تأثيرات تلك المشكلات على إسهامات البحوث التربوية والنفسية فى واقع العملية التربوية.
- محاولة إلقاء الضوء على بعض الأسس التى يمكن أن تعمل كمنطلقات لعمليات بحثية أكثر فعالية فى المجالات التربوية والنفسية.

ج- *منهج الدراسة:*

استخدمت الدراسة المنهج الوصفى التحليلى.

د - *نتائج الدراسة: انتهت الدراسة إلى النتائج التالية:*

أولا: من أهم المشكلات البحثية الناجمة عن استخدام الصيغ البحثية الحالية:

---

[1] حمدى أبو الفتوح عطيفه ، "بحوثنا التربوية والنفسية: قراءة متجددة لأوراق قديمة" ، دراسات تربوية ، (المجلد التاسع ، الجزء (٦٠) ، القاهرة: رابطة التربية الحديثة ، ١٩٩٣).

obeikandl.com

١- مشكلات تتصل بالموضوعات والقضايا المختارة للبحث والاستقصاء حيث تعد القابلية للتكمية من أهم المعايير التى تحكم الاختيار.

٢- ضعف درجة اتصال المشكلات المختارة للبحث والاستقصاء بالواقع الفعلى للعملية التربوية.

٣- غياب أو محدودية التصورات الفلسفية أو المفاهيمية التى يمكن بحث المشكلات فى إطارها.

٤- غلبة السطحية فى التعامل مع المشكلات التربوية التى تخضع للبحث والاستقصاء.

٥- محدودية درجة الصدق والثبات التى تمنحها المقاييس التربوية والنفسية.

ثانيا: من تأثيرات المشكلات البحثية السابقة التطبيق الصارم للمنهجية العلمية فى البحوث التربوية والنفسية بما يجعل الشكليات فى هذه المنهجية غاية فى حد ذاتها إيثارا للسلامة فى قصر الباحثين أنفسهم على التعامل مع قضايا البحث التربوى فى جو آمن ورتابة روتينية.

ثالثا: من الأسس التى يمكن أن تعمل كمنطلقات لعمليات بحثية أكثر فعالية فى المجالات التربوية والنفسية:

١- وضع التربية فى موقعها الحقيقى الذى يشغله فى مراحل التطور ، باعتبار أن التربية مازالت بحاجة إلى قدر كبير من الوصف الدقيق ، والتصنيف الجيد.

٢- إعطاء مزيد من الاهتمام للتصورات المكبرة عند التعامل مع المشكلات التربوية والنفسية بدلا من التركيز على تلك المعالجات المصغرة التى تتمثل فى اختيار عدد محدود من المتغيرات ومعالجتها تحت شروط قريبة من الشروط العملية بعيدا عن سياقاتها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية الأشمل.

٣- ضرورة تطوير بنى مفاهيمية ونظريات تربوية تستند إلى أسس اجتماعية وفلسفية مقبولة.

٤- إعطاء الاهتمام الأكبر لنتائج البحوث بدلا من التركيز فقط على الدلالة الإحصائية.

٥- الاهتمام بالأبعاد الحدسية والجمالية فى البحوث التربوية ، وعدم اعتبارها انتهاكا لطقوس المنهجية العلمية.

٦- عدم تجاهل المشكلات الهامة فى المجالات التربوية والنفسية حينما لا تكون قابلة للتكمية.

obeikandl.com

٤- أخطاء شائعة بين تصاميم البحوث التربوية والنفسية وعلاقة ذلك بالصدق الإحصائى وتعميمها[١].

أ- مشكلة الدراسة:

تمثلت مشكلة الدراسة فى عدم الترابط بين تصميم البحث ، وتحليل بياناته ، ونتائجه فى كثير من الدراسات العربية المنشورة فى الدوريات التربوية والنفسية.

ب- أهداف الدراسة:

- مساعدة الباحث والقارئ على اكتشاف الاستعمالات غير الملائمة لبعض تصاميم البحوث ، وما يتمشى معها من أساليب إحصائية لتحليل البيانات ، وعلاقة ذلك بصدق النتائج.
- تعريف الباحث بأهمية توفير التوازن بين أخطاء الاختبار الإحصائى ، وعلاقة تلك الأخطاء بقواعد اتخاذ القرار كرفض الفرضيه أو قبولها.
- تذكير الباحث بأهمية الصدق بأنواعه الأربعة فى تقويم نوعية البحوث.

ج- منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفى التحليلى.

د- نتائج الدراسة: انتهت الدراسة إلى النتائج التالية:

١- تم استخدام اختبارات فى عينة الدراسة بنسبة (٤ر٣٤ %) وهو بهذه النسبة يتصدر القائمة ، ويليه فى الاستخدام معامل الارتباط بنسبة (١٨%) ثم أسلوب التكرار والنسب المئوية بنسبة (٥ر١٤ %). وعموما فقد استخدمت الأساليب الإحصائية الأولية ، والأساليب الإحصائية المتوسطة مجتمعة بنسبة (٢ر٧٩ %) بينما استخدمت الأساليب الإحصائية المتقدمة بما لا يتجاوز (٨ر٢٠ %) من مجمل العينة .

٢- كان المفروض ألا يتجاوز استخدام اختبار "ت" مرتين (٢%) باعتبار أن معظم التصاميم تشتمل على أكثر من مجتمعين مستقلين. ومع هذا نجد أن أغلب الباحثين يستخدمون اختبار "ت" للمقارنات بين المجموعات ، مما ينتج عنه عشرات الاختبارات التى تجرى على نفس البيانات ، وبالتالى تعمل على زيادة وتضخيم الخطأ من النوع

---

[١] على حامد الثبيتى ، "أخطاء شائعة بين تصاميم البحوث التربوية والنفسية وعلاقة ذلك بالصدق الاحصائى للنتائج وتعميمها" ، رسالة الخليج العربى ، (العدد (٤٤) ، السنة (١٣) ، الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج ، ١٩٩٢).

obeikandl.com

الأول ؛ وبذلك يحصل الباحث على نتائج زائفة. وعموما كان المفروض ألا يزيد استخدام الأساليب الأولية والمتوسطة عن (٤٠%) ، وأن ترتفع نسبة استخدام الأساليب المتقدمة إلى (٣ر٥٩%). وقد تدل هذه النتيجة على أن نسبة كبيرة من الباحثين يستخدمون الأساليب الإحصائية البسيطة دون أن يأخذوا فى الاعتبار عدد متغيرات الدراسة ، وعدد كل متغير وعدد المجموعات التى أجريت عليها الدراسة وعلاقة ذلك بتصميم البحث وتحليل بياناته ، وأثر ذلك على توجيه التباين الفئوى ، والتقليل من تباين الخطأ ، وذلك من أجل زيادة قوة الاختبار.

٣- هناك نسبة كبيرة من الباحثين ليس لديهم المعرفة بالعلاقة الوثيقة بين تصميم البحث وتحليل بياناته ، وأثر ذلك على صدق دراساتهم ، إذ أن هناك أساليب إحصائية متقدمة مثل: تحليل التباين المصاحب ، وتحليل التفاعل لم يستخدم على الإطلاق ، بالرغم من الحاجة الملحة لاستخدام تلك الأساليب.

٤- استخدام كثير من الباحثين المقارنات المتعددة للأثر الرئيسى لكل متغير مستقل على حدة بالرغم من ظهور دلالة تفاعلية بين متغيرى الدراسة ، علما بأن للأسلوب الملائم لمتابعة ذلك التحليل فى حالة وجود دلالة تفاعلية هو تحليل الأثر البسيط لذلك التفاعل ، وذلك عن طريق تثبيت أثر أحد المتغيرين ، وتحليل المتغير الآخر.

٥- استخدام اختبار "ت" بصورة غير ملائمة ولا تتفق مع تصميم البحث من حيث عدد المتغيرات المستقلة بنسبة (٩ر٩٣%) ، وبالمثل استخدام التباين الآحادى بدلا من أسلوب تحليل التباين الثنائى أو الثلاثى ، وكذا استخدام اسلوب المقارنات المتعددة.

٥- دراسة تحليلية ناقدة لتطبيقات المنهج العلمى فى بحوث مناهج تدريس العلوم ، وتصورات مقترحة لزيادة فاعلية تلك البحوث من الناحية المنهجية[١].

أ- مشكلة الدراسة:

تمثلت مشكلة الدراسة فى ثلاثة أبعاد هى:

١- ضعف ــ إن لم يكن انعدام ــ تأثير نتائج بحوث مناهج وطرق التدريس على واقع الممارسة الفعلية فى المؤسسات التربوية ، إذ مازالت الهوة بين العمل البحثى وبين الواقع التربوى كبيرة.

---

[١] حمدى أبو الفتوح عطيفة ، "دراسة تحليلية ناقدة لتطبيقات المنهج العلمى فى بحوث وطرق تدريس العلوم ، وتصورات مقترحة لزيادة فاعلية تلك البحوث من الناحية المنهجية" ، مجلة كلية التربية بالمنصورة ، (العدد (٨) ، الجزء (أ) ، ديسمبر ١٩٨٦).

٢- محاولة الباحثين التربويين فى الماجستير والدكتوراه الوفاء بالمتطلبات المنهجية ولو على حساب محتويات الأبحاث ، ونتائجها ومضامينها ، وعلى الرغم من ذلك ، فإن الباحثين هؤلاء لا يقعون فى أخطاء منهجية متكررة من باحث إلى آخر.

٣- التعامل مع عدد محدود من المتغيرات وعدم القدرة على تثبيت الأثر الإيجابى أو السلبى للمتغيرات الأخرى على المتغيرات موضع الدراسة

ب- *هدف الدراسة:*

هدفت الدراسة إلى أجراء ناقد للتطبيق الدقيق والصارم للمنهج العلمى لى المشكلات التربوية فى مجال مناهج وطرق تدريس العلوم من خلال أمثلة واقعة لأوجه القصور فى تطبيق ذلك المنهج لكل خطواته على مشكلات المناهج وطرق تدريس العلوم ، وأسباب ذلك القصور ، بغية تقديم بعض المقترحات التى قد تساعد على تحسين الوضع القائم.

ج- *منهج الدراسة:*

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفى التحليلى.

د- *نتائج الدراسة: انتهت الدراسة إلى النتائج التالية:*

١- الوفاء بمتطلبات المنهج العلمى ، والحرص على عدم الإخلال بها ، والتوخى لعدم الوقوع فى مثل هذه الأخطاء ، مؤثر فى مضمون البحث ونواتجه ، ويمكن أن يكون جزءا من أسباب ضعف أثر نتائج البحوث التربوية على الواقع التربوى الفعلى.

٢- تحديد بعض المشكلات التى نجمت ، ومازالت ، تنجم عن التطبيق الصارم لخطوات المنهج العلمى على مشكلات مناهج وطرق تدريس العلوم مثل:

أ- مشكلات تتصل بمدى أهمية وقيمة الموضوعات التى تختار للدراسة والاستقصاء.

ب- ضعف درجة اتصال المشكلات المختارة للبحث والاستقصاء بالواقع الفعلى فى حجرة الدراسة.

ج- غياب التصورات الفلسفية أو المفاهيمية القوية التى يمكن بحث المشكلات فى إطارها.

د - عدم مرونة التصميمات البحثية ، خصوصا التجريبية منها.

هـ- غلبة السطحية عند التعامل مع المشكلات التربوية التى تخضع للبحث والاستقصاء.

obeikandl.com

و- محدودية درجة صدق وثبات الأدوات والمقاييس المستخدمة فى البحوث التربوية وذلك بسبب عدم ارتباطها بشكل محكم بأبنية مفاهيمية متفق عليها.

ز- إعطاء وزن أكبر مما يجب لاختبارات الدلالة الإحصائية وذلك لإثبات أو دحض فروض معينة ــ صفرية كانت أو موجهة.

ح- *المشكلات الخاصة بتقييم البحث.*

٣- ختمت الدراسة بتصورات مقترحة لزيادة فاعلية بحوث مناهج وطرق تدريس العلوم مبنية على افتراضيين أساسين هما:

أ- ضرورة إحداث قدر كبير من المرونة عند استخدام المنهج العلمى فى البحوث التربوية.

ب- ضرورة تجريب مداخل بحثية أخرى غير المنهج العلمى وذلك عند التعامل مع المشكلات التربوية.

موقع البحث الحالى من دراسات محور المنهج والإجراءات:

أولا: من حيث المشكلة:

انقسمت دراسات هذا المحور من حيث مشكلاتها إلى قسمين رئيسين ، انصب أحدهما على الصيغ والاقترابات البحثية المستخدمة حاليا فى البحث التربوى ، وذلك فى الدراسات الثالثة والخامسة ، وركز القسم الثانى على المعالجة المنهجية فى البحث التربوى وبالذات التحليل الإحصائى وما يرتبط به من تقنيات وتصاميم ، وذلك فى الدراسات الأولى والثانية والرابعة. والقسمان اللذان شملتهما دراسات هذا المحور مما يتعامل معه البحث الحالى عند تعرضه للاقترابات البحثية فى وقائع الرؤية النظرية ضمن وقائع المقتضيات المعرفية لوظيفية البحث التربوى ، وعند تعرضه للتحليل الإحصائى فى وقائع المعالجة المنهجية ضمن توقعات المقتضيات المعرفية لوظيفية البحث التربوى أيضا.

ثانيا: من حيث الأهداف:

لما كانت الأهداف تابعة للمشكلات فقد انقسمت هى بالتالى إلى القسمين اللذين اتخذتهما المشكلات. وفيما يخص الاقترابات البحثية هدفت الدراسات إلى نقد الصرامة الزائدة فى تطبيق المنهج العلمى. وفيما يخص التحليل الإحصائى كان من أهم أهداف دراسات هذا المحور ، فى هذا الصدد ، التعرف على التقنيات الإحصائية الأكثر استخداما فى البحوث التربوية. ومع أنه لم يكن من أهداف البحث الحالى نقد الصرامة العلمية الزائدة فى تطبيق المنهج العلمى ، إلا أنه وجدها ماثلة أمامه وبخاصة فى البحوث الأكاديمية. أما ما يتعلق بالتعرف على التقنيات الإحصائية الأكثر استخداما فى

البحوث التربوية فقد اتفق أن كانت ضمن ما تعرف عليه البحث الحالى فى البحث التربوى فى الجمهورية اليمنية ، وإن لم تكن هدفا رئيسيا من أهدافه.

ثالثا: من حيث المنهج:

تتفق دراسات هذا المحور مع البحث الحالى فى استخدامها للمنهج الوصفى التحليلى بعامة مما يمكن من القول أن البحث الحالى قد أفاد من هذه الدراسات بطريقة أو بأخرى ودونما تمييز بين دراسة وأخرى. بيد أن الدراسة الأولى فى هذا المحور والتى استخدمت أسلوب المسح قد كان لها أثر أكثر من غيرها من الدراسات الأخرى على البحث الحالى نظرا لما بينها وبين البحث الحالى من شبه فى استخدام هذا الأسلوب.

رابعا: من حيث النتائج:

مع أن نتائج دراسات هذا المحور ليست متفقة تماما مع نتائج البحث الحالى ، فإن البحث الحالى قد أفاد منها كثيرا فى كثير من جزئياته. ومن الدراسات التى كان لنتائجها فوائد مباشرة فى بعض من مراحل البحث الحالى وبخاصة فى المعالجة المنهجية ، وتحديدا ، فيما يتعلق بالمنهج والتحليل الإحصائى ، الدراسة الأولى من دراسات هذا المحور. وقريبا من هذا ، كانت الإفادة ، أيضا من نتائج الدراستين الثانية والرابعة اللتين عالجتا الموضوع ذاته وانعكست نتائجهما على المعالجة المنهجية.

ثالثا: دراسات فى المحتوى والوظيفة:

١- البحث ودوره فى تطوير النظام التربوى[١].

أ- مشكلة الدراسة:

تمثلت مشكلة الدراسة فى صيغة التساؤل: كيف يكون للبحث التربوى فى سائر العلوم الإنسانية والاجتماعية المتصلة بالتربية والتعليم ، أثر يذكر فى تطوير النظام التربوى؟

ب- أهداف الدراسة:

- معرفة دور البحث التربوى فى تثبيت دعائم الأنظمة التربوية القائمة.
- معرفة دور البحث فى تطوير النظام التربوى.
- معرفة دور الممارسة فى تطوير النظام التربوى.
- اقتراح أنواع جديدة من البحث التربوى.

---

[١] أحمد صيداوى ، "البحث ودوره فى تطوير النظام التربوى" ، المجلة التونسية لعلوم التربية ، (العدد (١٧) ، السنة (١٤) ، تونس: المعهد القومى لعلوم التربية ، ١٩٨٩).

ج - *منهج الدراسة:*

استخدمت الدراسة المنهج الوصفى التحليلى.

د - نتائج الدراسة: انتهت الدراسة إلى النتائج التالية:

فيما يخص دور البحث فى تثبيت دعائم الأنظمة التربوية القائمة:

١- لا تعتمد البحوث التربوية ونتائجها إلا قليلا لتطوير النظام التربوى.

٢- المقارنة بين نظامين تربويين أو أكثر يؤدى حكما إلى ترجيح كفة أحد النظامين على الآخر على أساس المعايير السائدة المستقاة ، صراحة أو ضمنا ، من حضارة البلدان المصنعة ، وإشعار البلدان المتنامية بتخلفها ، وتعزيز هذا الشعور باستمرار عن طريق مزيد من البحوث ومزيد من المؤتمرات الإقليمية والدولية.

٣- قلما تخرج دراسات التربية من ركام الماضى وتفاصيله ، لتربطه بالحاضر ، ونادرا ما حاولت ربطه بمستقبل الإنسان الإنمائى.

٤- لا يمكن الركون ــ فى الغالب ــ إلى نتائج البحوث الميدانية لأنها لا تتعدى نتائج تطبيق اختبارات أو استبانات أو قياسات أو تجارب لا ترتكز على أساس علمى متين لضعف فى القياس ، أو لصعوبة فى ضبط المتغيرات ، أو لتشويه فى الأوضاع المدروسة ، أو لغير ذلك من الأسباب.

٥- دراسة الواقع التربوى تأتى تجزيئية تفتيتية لا يعقبها فى معظم الحالات تركيب ولا تأليف تجمع شتاتها لاستخراج معانيها ومغازيها بغية الفهم الكلى على الأقل ، إن لم يكن بغية تطوير النظام التربوى.

٦- بحوث التقويم والامتحانات تدور حول اختبارات تشكو ضعفا فى تمثيل ميدان المعرفة أو المهارة ، وفى دقة القياس.

فيما يتعلق بدور البحث فى تطوير النظام التربوى:

١- تخاف الأنظمة التربوية من تشجيع البحوث النظرية وتعزيز نشرها ، لئلا تقوى خميرتها المتصلة بشأن تغيير النظم التربوية القائمة ، بينما لا تخشى شرا من تكاثر البحوث الميدانية واستشرائها لأنها ، بتفتيتها وعدم تركيبها ، لا تهدد النظم القائمة بل تخدمها وتثبت دعائمها بطريقة غير مباشرة ؛ وهو ما يفسر الانحياز الصارخ إلى نشر البحوث الميدانية على اختلافها ، وتقديرها تقديرا عاليا ، وتفضيلها عموما على ما عداها.

٢- تقصر أكثر البحوث التربوية نفسها على إسقاطات كمية لا نوعية ، عوضا عن الموازنة بينها ، فى كثير من الدراسات الإقليمية والدولية.

٣- لا يمكن إنكار أنه توجد اتجاهات البحث التربوى وما يتصل به تؤول إلى تطوير النظام التربوى فى مقابل تلك التى تدعى تطويره أو تثبيت دعائمه.

فيما يتعلق بدور الممارسة فى تطوير النظام التربوى:

١- ليس البحث التربوى العامل الأوحد لتطوير النظام التربوى.

٢- لابد من القيام بممارسات تربوية جديدة ورائده ، تحاول أن تترجم المعرفة التربوية الجارية إلى أعمال تطبيقية تربوية ، داخل المؤسسات التربوية وخارجها ، وعلى نطاق ضيق أو واسع ، حسب اللزوم ، وحسب الحكمة السائدة.

فيما يتعلق بالحاجة إلى أنواع جديدة من البحث التربوى:

١- الحاجة داعية إلى نوع جديد من الدراسات التربوية تقوم بنقل نتائج البحوث والممارسات التربوية ــ الاجتماعية ــ الإنسانية السليمة وأساليبها إلى الباحثين وسائر المواطنين لتبصيرهم بفوائدها ، ويمكن تسمية هذا النوع من الدراسات والبحوث: البحوث التنويرية أو النقدية.

٢- لا يجوز الاكتفاء فى هذا النوع من البحوث بنقد النظام التربوى القائم سلبا وإيجابا ، بل ينبغى فتح نوافذ على التجديد والإصلاح التربويين باستمرار.

٢- نقل ما يجرى فى البحث والممارسة التربويين إلى جميع الناس بلغة مفهومة.

٣- ينبغي أن يتولى البحث التنويرى أو أى فرع آخر من فروع المعرفة التربوية ، لم شتات العلوم وأبحاثها فى مختلف علوم التربية والعلوم المتصلة بها ، والخروج بتركيبات معرفية مفيدة للحاضر والمستقبل ، كل ذلك تمهيدا من أجل تحقيق وحدة العلوم.

٢- اتجاهات الأدب التربوى فى مجلة التربية: دراسة حاله[١]

أ- مشكلة الدراسة:

تمثلت مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسى التالى:

- ما أهم اتجاهات المادة المنشورة فى مجلة التربية التى تصدرها كلية التربية ــ جامعة الأزهر ؟

وينبثق عن هذا السؤال التساؤلات الفرعية التالية:

---

[١] أحمد ربيع خلف الله وسمير عبد القادر خطاب ، اتجاهات الأدب التربوى فى مجلة التربية: دراسة حاله ، مجلة التربية ، (العدد (٢٦) القاهرة: كلية التربية ، جامعة الأزهر ، ١٩٩٢).

obeikandl.com

١- ما أهم المجالات التخصصية التى عربت عنها المادة المنشورة فى المجلة موضـــوع الدراسة ؟

٢- ما أهم خصائص التصنيف المنهجى ــ مقالات ــ بحوث امبريقية وميدانية ــ بحـوث تاريخية ــ دراسات تحليلية ــ نقد كتب" للمادة المنشورة فى المجلة ؟

٣- ما الوزن النسبى للمادة المنشورة فى مجال أصول التربية ؟ وما الأوزان النسبية للمادة المنشورة فى التخصصات الفرعية الداخلية لمجال أصول التربية ؟

٤- ما أهم القضايا البحثية التى تناولتها المادة المنشورة فى مجال أصول التربية عموما ؟

٥- ما أهم الخصائص المنهجية "المنهج المستخدم" للمادة المنشورة فـــى مجـال أصـول التربية؟

ب - *هدف البحث:*

هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الأدب التربوى للمادة المنشورة فى المجلـة من حيث مضمونها العام والقضايا التربوية التى تثيرها.

ج - منهج الدراسة:

فى إطار المنهج الوصفى التحليلى ، تخضع الدراسة فى كليتها لطريقة دراسة الحالـة باعتبار هذه الدراسة قاصرة على تصنيف وتحليل البيانات الواردة بوحدة واحدة مـن وحدات النشر العلمى للدراسات التربوية والاجتماعية وهذه الوحدة هى مجلة التربيـة التى تصدرها كلية التربية ــ جامعة الأزهر. ومن ثم فإن طبيعة الدراسة اختصـت الاخذ بطريقة دراسة الحالة باعتبارها الطريقة الوحيدة التى يتحتم الأخذ بها فى هـذه الدراسات.

د- نتائج الدراسة: انتهت الدراسة إلى النتائج التالية:

١- كانت المادة التربوية المنتمية إلى مجال المناهج وطرق التدريس كانت أكـثر المـواد شيوعا فى أعداد المجلة ، بينما كانت المادة المنتمية إلـى الإدارة والتخطيـط أقلـها شيوعا.

٢- كانت البحوث الميدانية أكثر الأشكال المنهجية شيوعا من حيث التمثيـل فـى المـادة المنشورة بالمجلة ، بينما كانت البحوث التجريبية أقلها استخداما.

٣- كانت المواد المنتمية إلى مجال أصول التربية أكثر المواد تمثيلا فى أعداد المجلـة ، بينما كانت المواد المنتمية إلى مجال التربية السلامية اقلها تمثلا فى المواد المنشورة.

obeikandl.com

٤- كانت أكثر القضايا البحثية شيوعا فى مواد أصول التربية فى المجلة ممثلة فى قضايا السياسة التعليمية. بينما كانت أقل القضايا تمثيلا هى قضايا التعليم والتنمية ، والفكر التربوى.

٥- تمثلت أكثر المناهج البحثية المستخدمة فى مواد أصول التربية فى المنهج الوصفى ، وجاءت الدراسات التى استخدمت المنهج السوسيولوجى آخر المناهج البحثية المستخدمة ، بينما لم يكن هناك أى بحث تجريبى فى هذا المجال.

٣- واقع البحث التربوى فى دولة قطر ومعوقاته[١].

أ- مشكلة الدراسة:

تمثلت مشكلة الدراسة فى التساؤل التالى:

- ما واقع البحث التربوى ومعوقاته فى دولة قطر ؟

ب- أهداف الدراسة:

١- التعرف على واقع البحث التربوى فى دولة قطر ، ووضع خريطة لمجالات البحوث التربوية وتصنيفاتها ، والجهات التى أشرفت عليها ، وأساليب النشر وغيرها ، وعرضها بصورة يتضح من خلالها القصور العام لما هو كائن فى ميدان البحث التربوى فى دولة قطر.

٢- التعرف على أهم العوامل والأسباب التى تعوق البحث التربوى فى دولة قطر ، وذلك من خلال استطلاع آراء الباحثين فى المجال التربوى ومراكزه ، سواء فى الجامعة ، أم فى مراكز البحوث التربوية ، أم فى وزارة التربية والتعليم ، واستطلاع رأى بعض الدارسين لدرجة الماجستير والدكتوراه.

ج- منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفى التحليلى.

د - نتائج الدراسة: انتهت الدراسة إلى النتائج التالية:

أولا: من خلال الإطار النظرى للدارسة:

١- هناك معوقات عامة تحول دون إنجاز البحوث التربوية ، وهى عوامل سياسية ، واجتماعية ، واقتصادية ، وثقافية.

---

[١] محمد وجيه الصاوى ، واقع البحث التربوى ومعوقاته فى دولة قطر ، (قطر: مركز البحوث التربوية ، ١٩٩٣).

٢- هناك معوقات خاصة ، نوعية تنبثق من العوامل السابقة منها ما هو متعلق بالباحث وقدراته ، والعوامل الاخرى الادارية ، وعدم الاستفادة من نتائج البحوث مما يقتل حماس الباحث.

ثانيا: من خلال دراسة الواقع ، والمسح الشامل للبحوث التى أجريت بدولة قطر.

١- بلغ إجمالى عدد البحوث التربوية ، فى الفترة من ١٩٧٣ إلى ١٩٨٩ (٣٠٦) بحوث.

٢- بدأ البحث التربوى بشكل واضح ومنظم منذ عام ١٩٧٣.

٣- أول دراسة علمية تربوية حصل عليها باحث قطرى كانت فى عام ١٩٧٩.

٤- أكثر السنوات إنتاجا للبحوث التربوية هى: ١٩٨٤ : ١٩٨٧ ، واقلها إنتاجا: ١٩٨٠ : ١٩٨٦.

٥- أكثر الجهات نشرا ، وإنتاجا للبحوث هو مركز البحوث التربوية.

٦- من حيث التخصصات الأكاديمية ، بلغت نسبة بحوث علم النفس (٢ر٢٦%) بالنسبة لإجمالى عدد البحوث ، يليها بحوث الإدارة التربوية حيث بلغت نسبتها (٤ر١٥%) ، ثم المناهج (٤ر١١%) ، فأصول التربية (٨ر٩%). وهذه الأقسام هى أكثر الأقسام العلمية نشاطا فى البحث التربوى.

٧- ندرت الأبحاث فى مجال: فلسفة التربية ، والتربية الفنية ، وتكنولوجيا التعليم ، والاقتصاد المنزلى.

٨- من حيث المراحل التعليمية ، نال التعليم الجامعى اهتماما كبيرا حيث بلغت نسبة بحوثه (٢٤%) ، يليه بحوث المرحلة الإعدادية بنسبة (١١%) ، ثم بحوث المرحلة الثانوية بنسبة (٩%). وقلت بحوث ما قبل التعليم الابتدائى إذ لم تتجاوز نسبة (٢%) ، وبلغت بحوث تعليم الكبار نسبة (٣%) ، والتعليم اللامدرسى بنسبة (٥ر%).

٩- ركزت البحوث التربوية التى تناولت مدخلات التعليم بصورة كبيرة على المتعلم بنسبة (٤٠%) ، ثم المعلم بنسبة (١٢%) وقلت بحوث مجال التقويم حيث كانت نسبتها (٤%) ، والمناهج والكتب بنسبة (٦%) ، ولم تتطرق أى دراسة للمبانى المدرسية والتجهيزات.

١٠- من حيث طبيعة مناهج البحوث المستخدمة وأدواتها كانت البحوث الوصفية هى الغالبة بنسبة (٤٧%) ، ثم البحوث التحليلية بنسبة (٢٦%). وندرت

بحوث تحليل المضمون ، حيث كانت نسبتها (٤%) ، وكذلك كانت البحـــوث المقارنة بنسبة (٧%).

١١- بلغت نسبة البحوث والنظرية (٣ر٥٣%) ، أما البحوث الميدانية فكانت نسبتها (٧ر٤٦%) مقسمة على البحـــوث الإمبيريقيـــة بنســـبة (٨٩%) ، و (٣%) للبحوث التجريبية.

١٢- معظم الأدوات المستخدمة فى البحث الميدانية ، هى استبيان من إعداد الباحثين ، ويلى ذلك المقاييس المقننة ، وندر استخدام المقابلات الشخصية المقننة ، ولم تقم أى دراسة باستخدام بطاقات الملاحظة.

١٣- من حيث المجال الجغرافى ، تناولت البحوث دولة قطر بنسبة (٥٣%) يلـــى ذلك بحوث ذات طابع عام أو عالمى. ثم قلت البحوث ذات العلاقـــة بـــدول الخليج العربية حيث بلغ نسبة تلك البحوث (٦%) ، أمـــا البحـــوث الخاصـــة بالوطن العربى فقد كانت نسبتها (٧%).

١٤- بلغت نسبة الأبحاث التى لم تستخدم عينة عند إجرائها نحو (٥٦%) ، والتـــى استخدمت عينات كان معظمها من الذكور والإناث فى كل بحث حيـــث بلـــغ نسبتها (٢٤%) والبحوث التى كانت عيناتها من الذكور فقط بلغـــت نســـبتها (١١%) ، أما البحوث التى كانت عيناتها من الإناث فقط فقد بلغـــت نســـبتها (٩%).

١٥- كانت مشاركة الذكور فى البحوث بنسبة (٨٦%) ، والإناث بنسبة (١٤%).

١٦- هناك علاقة بين جنس الباحث واختيار نوع العينة من حيث كونها من الذكـور أو الإناث ، فكانت العينة من نفس جنس الباحث بشكل ملحوظ ، وهذا يتفـــق وطبيعة المجتمع القطرى وظروفه الاجتماعية.

١٧- هناك بحوث فردية بلغت نسبتها (٧٩%) ، وبحـــوث ثنائيـــة كـــانت نســـبتها (١٤%) ، وندرت بحوث الفريق.

١٨- هناك نسبة البحوث التى كتبت باللغة الإنجليزية (١٥%).

١٩- شارك عدد من الباحثين من خارج جامعة قطر ، فى حولية كلية التربية ، وهم من المشاركين فى البحوث المنشورة بمجلدات مركز البحوث التربوية ، وهـــم يمثلون ست دول عربية لسبع جامعات مختلفة.

openkandil.com

٢٠- ندرت البحوث المقدمة فى الندوات العلمية والمؤتمرات التى عقدت فى دولة قطر.

٢١- هناك عدد من الأساتذة والباحثين الجادين ، حيث سجل البعض منهم ٣٨ بحثا منفردا ومشاركا.

٢٢- مقارنة عدد البحوث بعدد أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية والبالغ عددهم نحو (٥٥) عضوا ، يكون متوسط عدد البحوث لكل عضو هيئة تدريس هو خمسة بحوث فى فترة تمتد لأكثر من ١٥ عاما ، فيكون بذلك كم البحوث المنشورة غير متناسب مع عدد الباحثين.

٢٣- غلب الطابع النظرى الأكاديمى على بحوث كلية التربية ، وغلب الطابع الميدانى الإمبيريقى على بحوث مركز البحوث التربوية.

ثالثا: من خلال الدراسة الميدانية:

١- هناك صعوبات تعوق البحث التربوى بدولة قطر بدرجة كبيرة ، وهى: عدم وجود هيئة معاونة من المعيدين والباحثين ، وعدم وجود خطة واضحة للبحوث التربوية ، والعادات والتقاليد التى تحول دون إجراء بعض البحوث.

٢- هناك صعوبات تعوق البحث التربوى بدولة قطر بدرجة متوسطة وهى: صعوبة الإجراءات الروتينية ، ونقص التموين وقلة المخصصات المالية ، وقلة المكافآت المرصودة للباحثين ، وقلة المراجع العلمية ، وقلة أدوات البحث والمقاييس المقننة ، وعدم توافر الوقت الكافى للباحث بسبب ظروفه وأعماله الأخرى ، وعدم فتح باب الدراسات العليا بالجامعة ، وقلة الخبرة فى استخدام الكمبيوتر.

٣- هناك صعوبات تعوق البحث التربوى وليس لها وجود فى دولة قطر وهى: انعدام الحرية الأكاديمية ، وعدم توفر سبل النشر وطبع البحوث ، وقلة وقت المشرف على الباحث.

٤- هناك معوقات مثل عدم الاستفادة من نتائج البحوث ، وهذا فى حد ذاته يجعل الباحث المجتهد يصاب بإحباط ، مما يصده عن مواصلة البحث.

obeikandl.com

٤- **البحث التربوى فى مصر وأثره فى تطوير التعليم الثانوى فى الفترة من ١٩٢٣ إلى عام ١٩٨١[١].**

أ- *مشكلة الدراسة:*

تمثلت مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسى التالى:

- ما أهم الأبحاث والدراسات التربوية فى الفترة من ١٩٢٣ إلى عام ١٩٨١؟ وما مدى استفادة التطوير الذى حدث فى بنيه التعليم الثانوى من نتائجها؟

ب- *أهداف الدراسة:*

- التعرف على أهم الفترات التاريخية التى تم فيها إصلاح التعليم الثانوى بشقيه العام والفنى.
- التعرف على اثر البحث التربوى فى إصلاح التعليم الثانوى بشعبه العام والفنى.
- التعرف على أهم الأبحاث والدراسات والتقارير التى صدرت عن مؤسسات بحثية أو عن متخصصين خلال تلك الفترة وأثرها على عمليات إصلاح التعليم الثانوى وتطويره.

ج- *منهج الدراسة:*

استخدمت الدراسة المنهج التاريخى فيما يتعلق بالبعد التاريخى ، والمنهج الوصفى من خلال من يعرف بدراسات العلاقات المتبادلة.

د- نتائج الدراسة: انتهت الدراسة إلى النتائج التالية:

نتائج تتعلق بأثر البحث فى تطوير سياسة القبول بالتعليم الثانوى.

١- كان وراء خفض سن القبول من سبعة عشر عاما إلى خمسة عشر عاما دراسة القبانى الخاصة بتجربة نظام خاص للتعليم بإحدى المدارس التجريبية الملحقة بمعهد التربية ، وتقرير (هادو) الشهير عن المراهقين.

٢- كان وراء تطوير سياسة القبول بمرحلة التعليم الثانوى دراسات وأبحاث القبانى باعتباره رائد المدرسة الكيف فى التعليم.

٣- كان وراء تعديل سياسة القبول بالتعليم الثانوى الفنى تقرير (مان).

---

[١] نبيل عبد الخالق محمد متولى ، "البحث التربوى فى مصر وأثره فى تطوير التعليم الثانوى فى الفترة من ١٩٢٣ إلى عام ١٩٨١" ، (رسالة دكتوراه غير منشوره ، مكتبة معهد الدراسات والبحوث التربوية ، جامعة القاهرة) ١٩٩٣.

obeikandl.com

٤- كان وراء عملية تصميم اختبارات الذكاء للقبول بمدارس التعليم الثانوى العام ، وتصميم الاختبارات المهنية للقبول بالتعليم الثانوى الفنى على اختلاف أنواعه دراسات وأبحاث الإدارة العامة للبحوث الفنية والمشروعات.

نتائج تتعلق بأثر البحث التربوى فى تطوير نظم التشعيب بالتعليم الثانوى:

١- كان وراء زيادة مدة الدراسة بمرحلة الثانوية العامة من ثلاث إلى أربع سنوات وتعديل نظام التشعيب بالقسم الثانى من تلك المرحلة ، مقترحات نجيب الهلالى.

٢- كان وراء إلغاء شعبة الرياضيات وإحلال الشعبة العامة بدلا منها ، مجموعة الدراسات التى قدمها القبانى.

٣- كان وراء العودة إلى نظام التشعيب القديم مجموعة من مقترحات المتخصصين أمثال: القبانى وطه حسين.

نتائج تتعلق بأثر البحث التربوى فى تطوير المناهج والمقررات الدراسية:

١- كان إدخال المواد العملية والمهنية والهوايات ضمن ضرورات التعليم الثانوى العام ، ودراسات وأبحاث معهد التربية للمعلمين ، وإسهامات هيئة البحوث الفنية ، وأبحاث إسماعيل القبانى.

٢- كان وراء ما اعترى مناهج التعليم الثانوى فى الفترة من ١٩٣٥ ــ ١٩٩٤ من حذف وإضافة واستحداث لنظام المجموعات الدراسية ، تقارير كل من (مان) و (كلابارید) ، ونجيب الهلالى.

٣- كان وراء تجريب بعض الطرق الحديثة فى مجال التربية فى الفصول التجريبية والمدارس الثانوية النموذجية بعض المؤسسات البحثية ، لاسيما الإدارة العامة للبحوث الفنية والمشروعات.

٤- كان وراء عملية أعداد وبناء مناهج إضافية لطلاب المتفوقين الثانوية بعين شمس ، دراسات الإدارة العامة للبحوث الفنية واللجنة الدائمة للبحوث بالوزارة ، وقسم المناهج بكلية التربية بجامعة عين شمس.

٥- كان وراء عملية تطوير مناهج الرياضيات فى مرحلة التعليم الثانوى خلال العام الدراسى ٧٩ ــ ١٩٨٠ ، المركز القومى للبحوث التربوية ، ومركز تطوير تدريس العلوم بجامعة عين شمس ، وأكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا.

٦- كان وراء عمليات تطوير المناهج الدراسية بمدارس التعليم الثانوى الفنى نظام الثلاث سنوات بفروعه ، وتطوير مناهج الرياضيات التقليدية ، مجموعة من الدراسات والأبحاث التى قام بها المركز القومى للبحوث التربوية.

٧- كان وراء عمليات بناء الوحدات التعليمية الجديدة فى مناهج العلوم بالمرحلة الثانوية ، مركز تطوير تدريس العلوم بجامعة عين شمس ، ووزارة التربية والتعليم ، والجامعات المصرية المختلفة لاسيما جامعة عين شمس.

٨- كان وراء تطوير طرق تدريس اللغة الإنجليزية ومناهجها بمرحلة التعليم الثانوى ، خبراء مركز تطوير تدريس اللغة الإنجليزية بجامعة عين شمس ، وخبراء اللغة الإنجليزية بوزارة التربية والتعليم ، والجامعات المصرية والأجنبية.

نتائج تتعلق بأثر البحث التربوى فى تطوير نظم الامتحانات بمرحلة التعليم الثانوى:

١- كان وراء تعديل نظم الامتحانات العامة لمرحلة التعليم الثانوى العام ، مقترحات نجيب الهلالى.

٢- كان وراء إعداد بنوك أسئلة امتحانات الثانوية العامة ، مجموعة الدراسات والأبحاث التى قام بها المركز القومى للبحوث التربوية بالاشتراك مع المقررات الدراسية بوزارة التربية والتعليم.

نتائج تتعلق بأثر البحث التربوى فى تقرير مجانية التعليم الثانوى:

كان وراء تقرير مجانية التعليم الثانوى ، طه حسين الذى كان على رأس وزارة المعارف العمومية.

٥- القضايا البحثية التى تناولتها بعض الدوريات التربوية المتخصصة خلال الفترة من ١٩٩٠ حتى ١٩٩٥[١].

أ- مشكلة الدراسة:

تمثلت مشكلة الدراسة فى السؤال الرئيسى التالى:

- ما القضايا التى تناولتها الدوريات التربوية العربية والأجنبية المتخصصة خلال الفترة (١٩٩٠ حتى ١٩٩٥)؟

ب- أهداف الدراسة:

- التعرف على طبيعة المادة البحثية التى تناولتها المادة المنشورة فى الدوريات التربوية العربية والأجنبية المتخصصة.
- إبراز أوجه الشبه والاختلاف بين القضايا البحثية المنشورة فى الدوريات التربوية العربية والأجنبية.

---

[١] مراد صالح زيدان ، "القضايا البحثية التى تناولتها بعض الدوريات التربوية المتخصصة خلال الفترة من ١٩٩٠ حتى ١٩٩٥" ، العلوم التربوية ، (العدد الرابع ، المجلد الثانى ، القاهرة: معهد الدراسات التربوية ، فبراير ١٩٩٧).

obeikandl.com

- -

والجدول التالى ، وما يليه من تعليقات محاولة للوقوف على أهم نتائج الدراسة:

جدول رقم (٤) يبين أهم نتائج الدراسة المشار إليها

	المحاور	عدد دراسات كل محور	الدراسات العربية				الدراسات الأجنبية				ملاحظات
			بالنسبة لكل محور		بالنسبة للمجموع الكلى للدراسات العربية		بالنسبة لكل محور		بالنسبة للمجموع الكلى للدراسات الأجنبية		
			الدراسات	النسبة	الترتيب	النسبة	الترتيب	الدراسات	النسبة	الترتيب	النسبة	الترتيب	
١	المعلم ومهنة التدريس	٦٥	٤١	٦٣ر١%	٨	١٤ر٧%	٢	٢٤	٣٦ر٩%	٨	١٥ر١%	١	
٢	البحث التربوى	٣٠	٩	٣٠ر٠%	١٥	٣٢ر٠%	٩	٢١	٧٠ر٠%	١	١٣ر١%	٢	
٣	مشكلات المجتمع وتنميته	٢٨	٢٤	٨٥ر٧%	٣	٨٦ر٠%	٣	٤	١٤ر٣%	١٣	٢ر٥%	٩	
٤	التعليم الفنى وربطه بمواقع العمل	١٠	٥	٥٠ر٠%	٧	١٨ر٠%	١١	٥	٥٠ر٠%	٦	٣ر١%	٨	
٥	اقتصاديات التعليم	١٢	٥	٤١ر٧%	١٣	١٨ر٠%	١١	٧	٥٨ر٣%	٣	٤ر٤%	٧	
٦	المتعلم	٢٦	١٤	٥٣ر٨%	٩	٥٠ر%	٦	١٢	٤٦ر٢%	٧	٧ر٥%	٥	
٧	الطلب الاجتماعى وتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص	١١	٤	٣٦ر٤%	١٤	١٤ر٠%	١٢	٧	٦٣ر٦%	٢	٤ر٤%	٧	
٨	تعليم المرأة	٨	٤	٥٠ر٠%	١٠	١٤ر٠%	١٢	٤	٥٠ر٠%	٦	٢ر٥%	٩	
٩	مستقبل التعليم وتطويره	١٣	٩	٦٩ر٢%	٦	٣٢ر٠%	٩	٤	٣٠ر٨%	١٠	٢ر٥%	٩	
١٠	الإدارة التعليمية	٢٢	١٧	٧٧ر٣%	٥	٦٠ر٠%	٤	٥	٢٢ر٧%	١١	٣ر١%	٨	
١١	تدريس القراءة والكتابة	٢٣	١٠	٤٣ر٥%	١٣	٣٦ر٠%	٨	١٣	٥٦ر٥%	٤	٨ر١%	٤	
١٢	تدريس الرياضيات	٣٦	٢٤	٦٦ر٧%	٧	٨٦ر٠%	٣	١٢	٣٣ر٣%	٩	٧ر٥%	٥	
١٣	التحصيل الدراسى وأساليب التدريس	٢٢	١٧	٧٧ر٣%	٥	٦٠ر٠%	٤	٥	٢٢ر٧%	١١	٣ر١%	٨	
١٤	المناهج الدراسية	١٨	٨	٤٤ر٤%	١١	٢٨ر٠%	١٠	١٠	٥٥ر٦%	٥	٦ر٣%	٦	
١٥	الامتحانات وأساليب التقويم	١٨	٨	٤٤ر٤%	١١	٢٨ر٠%	١٠	١٠	٥٥ر٦%	٥	٦ر٣%	٦	
١٦	الجوانب النفسية	٦٨	٥٣	٧٧ر٩%	٤	١٩%	١	١٥	٢٢ر١%	١٢	٩ر٤%	٣	
١٧	تكنولوجيا التعليم	١٢	١١	٩١ر٧%	٢	٣٩ر٠%	٧	١	٨ر٣%	١٤	٠٦ر٠%	١٠	
١٨	التربية الإسلامية	١٦	١٦	١٠٠%	١	٥٧ر٠%	٥	–	–	–	–	–	
	الإجمالى:	٤٣٨	٢٧٩	٦٣ر٧%	–	–	–	١٥٩	٣٦ر٣%	–	–	–	

المصدر: استخلاص من الدراسة المشار إليها.

يلاحظ من الجدول السابق ما يلى:

أولا: على المستوى الكلى للدراسات العربية والأجنبية:

١- الدراسات العربية:

أ- جاءت أعلى خمسة محاور فى مقدمة اهتمام البحث التربوى العربى بالنسبة لمجموع الدراسات فى كل محور عى النحو التالى:

١- التربية الإسلامية. ٢- تكنولوجيا التعليم. ٣- مشكلات المجتمع وتنميته ٤- الجوانب النفسية. ٥- الإدارة التعليمية ، والتحصيل الدراسى وأساليب التدريس.

ب- جاءت أدنى خمسة محاور فى مؤخرة اهتمام البحث التربوى العربى بالنسبة لمجموع الدراسات فى كل محور على النحو التالى:

١- البحث التربوى ٢- الطلب الاجتماعى وتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص.

٣- اقتصاديات التعليم ٤- تدريس القراءة والكتابة ٥- المناهج الدراسية.

٢- الدراسات الأجنبية:

أ- جاءت أعلى خمسة محاور فى مقدمة اهتمام البحث التربوى الأجنبى بالنسبة لمجموع الدراسات فى كل محور على النحو التالى:

١- البحث التربوى ٢- الطلب الاجتماعى وتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص.

٣- اقتصاديات التعليم ٤- تدريس القراءة والكتابة.

٥- المناهج الدراسية ، والامتحانات وأساليب التقويم.

ب-جاءت أدنى خمسة محاور فى مؤخرة اهتمام البحث التربوى الأجنبى بالنسبة لمجموع الدراسات فى كل محور على النحو التالى:

١- تكنولوجيا التعليم ٢- مشكلات المجتمع وتنميته ٣- الجوانب النفسية

٤-التحصيل الدراسى وأساليب التدريس ٥- مستقبل التعليم وتطويره.

٣- يمكن اعتبار كل محور من أعلى خمسة محاور فى اهتمامات البحث التربوى العربى أدنى خمسة محاور فى اهتمامات البحث التربوى الأجنبى ، والعكس صحيح ، فيها عدا محور مستقبل التعليم وتطويره الذى كان ضمن أدنى الاهتمامات فى البحث التربوى الأجنبى ولم يكن من بين أعلى الاهتمامات فى البحث التربوى العربى ، ومحور الإدارة التعليمية الذى جاء ضمن أعلى الاهتمامات فى البحث التربوى العربى ولم يكن من بين ادنى الاهتمامات فى البحث التربوى الاجنبى.

ثانيا: على مستوى مجموع الدراسات العربية أو الأجنبية:

١- على مستوى مجموع الدراسات العربية.

obeikandl.com

أ- جاءت اعلى خمسة محاور فى مقدمة اهتمامات البحث التربوى العربى على النحو التالى:

١- الجوانب النفسية ٢- المعلم ومهنة التعليم ٣- تدريس الرياضيات

٤- مشكلات المجتمع وتنميته

٥- الإدارة التعليمية والتحصيل الدراسى وأساليب التدريس والتربية الإسلامية.

ب- جاءت ادنى خمسة محاور فى مؤخرة اهتمامات البحث التربوى العربى على النحو التالى:

١- تعليم المرأة ٢- الطلب الاجتماعى وتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص.

٣- التعليم الفنى وربطه بمواقع العمل ، واقتصاديات التعليم.

٤- المناهج الدراسية والامتحانات وأساليب التقويم.

٥- البحث التربوى ومستقبل التعليم وتطويره ، وتدريس القراءة والكتابة.

٢- على مستوى مجموع الدراسات الأجنبية:

أ- جاءت أعلى خمسة محاور فى مقدمة أهتمامات البحث التربوى الاجنبى على النحو التالى:

١- المعلم ومهنه التعليم ٢- البحث التربوى ٣- الجوانب النفسية.

٤- تدريس القراءة والكتابة ٥- المتعلم ، وتدريس الرياضيات.

ب-جاء أدنى خمسة محاور فى مؤخرة اهتمامات البحث التربوى الأجنبى على النحو التالى:

١- تكنولوجيا التعليم. ٢- تعليم المرأة ، ومستقبل التعليم وتطويره ، ومشكلات المجتمع وتنميته. ٣-التعليم الفنى وربطه بمواقع العمل ، والإدارة التعليمية ، والتحصيل الدراسى وأساليب التدريس. ٤- اقتصاديات التعليم ، والطلب الاجتماعى وتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص. ٥-المناهج الدراسية ، والامتحانات وأساليب التقويم.

٢- اتفق البحث التربوى العربى والأجنبى فى أن كانت محاور: المعلم ومهنه التعليم ، والجوانب النفسية ، وتدريس الرياضيات من بين أهم خمسة محاور تم التركيز عليها من قبل الجانبين بينما كانت محاور: تعليم المرأة ، ومستقبل التعليم وتطويره ، واقتصاديات التعليم ، والطلب الاجتماعى وتحقيق مبدأ تكافؤ الفوص ، والمناهج الدراسية ، والامتحانات وأساليب التقويم ، هى أدنى خمسة محاور فى اهتمامات الجانبين.

ثالثا: إستخلاصات عامة:

١- فى البحث التربوى العربى ، كانت محاور: التربية الإسلامية ، والجوانب الإسلامية ، والإدارة التعليمية ، والتحصيل الدراسى وأساليب التدريس ، ومشكلات المجتمع وتنميته ذات أولوية سواء على المستوى الكلى للدراسات العربية والأجنبية أو على المستوى الكلى

للدراسات العربية ، بينما جاءت محاور: تكنولوجيا التعليم ، والمعلم ومهنة التعليم ، وتدريس الرياضيات ذات أولوية هنا أو هناك.

٢- فى البحث التربوى والأجنبى ، كانت محاور: البحث التربوى ، وتدريس القراءة والكتابة ذات أولوية سواء على المستوى الكلى للدراسات العربية والأجنبية ، أو على المستوى الكلى للدراسات الأجنبية ، بينما جاءت محاور: المعلم ومهنة التعليم ، والطلب الاجتماعى وتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص ، واقتصاديات التعليم ، والجوانب النفسية ، والمناهج الدراسية ، والامتحانات وأساليب التقويم ، والمتعلم ، وتدريس الرياضيات ذات أولوية هنا أو هناك.

٣- إذا كان من المسلم به تقدم البحث التربوى فى الدراسات الأجنبية على البحث التربوى فى الدراسات العربية ، وكان البحث التربوى فى الدراسات الأجنبية مثالا تحتذى للبحث التربوى فى الدراسات العربية ، فإن من أهم المحاور التى ركز عيها البحث التربوى فى الدراسات الأجنبية ولم تنل الاهتمام نفسه فى الدراسات العربية: الطلب الاجتماعى وتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص ، واقتصاديات التعليم ، والمناهج الدراسية ، والامتحانات وأساليب التقويم ، والمتعلم.

موقع البحث الحالى من دراسات محور المحتوى والوظيفة:

أولا: من حيث المشكلة:

على الرغم مما قد يوحيه عنوان هذا المحور "المحتوى والوظيفة" من علاقة بالبحث الحالى "وظيفية البحث التربوى" إلا أن هذا المحور أقل صلة بالبحث الحالى من المحورين السابقين. ومع هذا ، فليس بالإمكان تجاهل الإفادة من هذا المحور فى البحث الحالى لأن هذا المحور يعتبر أحد أجزاء الصورة التى يفترض أن تكتمل من خلال الدراسات السابقة التى تتحلق حول البحث التربوى من قريب أو بعيد. ومن الأمثلة على عدم انبتات الصلة بين دراسات هذا المحور والبحث الحالى ما جاء من تركيز مشكلة الدراسة الأولى على أثر البحث التربوى فى تطوير النظام التربوى وهو ما عرضه البحث الحالى عندما تتناول الاهتمامات المجتمعية (التربوية) لوظيفية البحث التربوى وحاول من خلالها التعرف على جوانب مختلفة من النظام التربوى اليمنى كما أوردته الاهتمامات. وليس ببعيد عما جاء فى هذه الدراسة. ما جاء فى الدراسة الرابعة من هذا المحور من أثر البحث التربوى فى مصر فى تطوير التعليم الثانوى ، أما الدراستان الثانية والخامسة فقد تناولنا قضايا بحثية ليست بعيدة عن القضايا التى تناولنا البحث الحالى فى أكثر من جانب. وفيما يتعلق بالواقع والوقائع أفاد البحث الحالى بطريقة أو بأخرى من الدراسة الثالثة عن واقع البحث التربوى فى قطر التى ، وإن لم تتشابه مجرياتها مع مجريات البحث الحالى ، إلا أنها كانت نموذجا تم أخذه فى الاعتبار بغض النظر عن الاتفاق أو الاختلاف معه.

ثانيا: من حيث الأهداف:

لم تتفق أهداف دراسات هذا المحور مع الأهداف الرئيسية للبحث الحالى. ومع هذا ، يمكن ملاحظة شبه ما بين هدف الدراسة الثانية إلى التعرف على اتجاهات الأدب التربوى فى إحدى المجلات وبين ما انتهى إليه البحث الحالى من الإلماح إلى اتجاهات البحث التربوى المتعددة فى الجمهورية اليمنية. هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى لا يمكن إغفال الشبه بين ما ورد من هدف الدراسة الثالثة فى التعرف على واقع البحث التربوى فى قطر وبين لمحات عن واقع البحث التربوى ووقائعه فى البحث الحالى.

ثالثا: من حيث المنهج:

إذا ما أخذ المنهج الوصفى التحليلى فى الاعتبار ، على إطلاقه ، فإنه يمكن القول ، ودونما شك ، أن البحث الحالى قد أفاد من هذا المنهج الذى كان منهجا لدراسات هذا المحور جميعها. وفى معرض التفاصيل ، يمكن القول عن الإفادة الخاصة التى أفادها البحث الحالى من أساليب المسح وتحليل المضمون ، فى إطار المنهج الوصفى التحليلى ، المستخدمة فى الدراسة الأخيرة من هذا المحور.

رابعا: من حيث النتائج:

مما لا يحتاج إلى تأكيد ، إفادة البحث الحالى من مجمل نتائج دراسات هذا المحور بغض النظر عن الاتفاق أو الاختلاف معها. غير أن الفائدة التى لا يمكن التغاضى عنها هى تلك التى جاءت من نتائج الدراسة الأخيرة بعد معالجتها معالجة خاصة تتناسب وأغراض البحث الحالى ، وجرى استخدامها على نطاق واسع فى معطيات البحث التربوى المعاصر سواء منها الابستمولوجية او السوسيولوجيه ضمن مرحلة النقد والمراجعة من مراحل تطور البحث التربوى المعاصر.

رابعا: دراسات فى التوقع والاستشراف:

١- خريطة مقترحة للبحث التربوية فى مصر حتى عام ٢٠٠٠[١].

أ- مشكلة الدراسة:

تمثلت مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسى التالى:

- ما أهم القضايا التى واجهت وتواجه المجتمع المصرى والتى من المنتظر أن تواجهه حتى عام ٢٠٠٠ ، والتى يجب ان تتصدى لها البحوث التربوية بالدراسة والبحث ؟

ب- الهدف من الدراسة:

كان الهدف من هذه الدراسة ، هو وضع خريطة بحثية مقترحة لأهم الدراسات والبحوث التربوية التى يجب أن يتصدى لعلاجها حتى عام ٢٠٠٠.

---

[١] يوسف سيد أحمد ، "خريطة مقترحة للبحوث التربوية فى مصر حتى عام ٢٠٠٠" ، (رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الأزهر ، ١٩٨٤).

ج- *منهج الدراسة:*

استخدم الباحث منهج التنبؤ فى علاج مشكلة دراسته ، وذلك بهدف التنبـــؤ بالقضايـــا والمشكلات التربوية ، وقد استعرض الباحث أساليب منهج التنبـــؤ ، مثـــل التنبـــؤ ، بالاتجاه ، أو التنبؤ الحدسى ، أو التنبؤ باستخدام النماذج ، أو التنبؤ بالبرمجة. وقـــد استقر الباحث على استخدام أسلوب التنبؤ الحدسى ، لتوافق هذا الأسلوب مع طبيعـــة هذه الدراسة التى تسعى إلى التعرف على أهم القضايا والمشكلات المجتمعة ، والـدور الذى يمكن للتربية ان تقوم به من أجل علاجها حتى عام ٢٠٠٠.

د- *نتائج الدراسة:*

توصلت الدراسة هذه ، إلى رصد نحو (١٠٤) قضية او مشكلة مجتمعية أو تعليميـــة يتوقع الخبراء أن تواجه المجتمع المصرى خلال السنوات القادمة وحتى عام ٢٠٠٠ ، أى خلال ١٦ عاما والتى تبدأ من عام ١٩٨٤، حيث انتهى الباحث من دراسته وحتـــى عام ٢٠٠٠ وهى السنة التى تتوقف عندها الدراسة.

كما أوضحت هذه الدراسة الدور الذى يمكن أن تقوم به التربية فـــى مواجهـــة تلـــك المشكلات والقضايا بالبحث والدراسة والتحليل بهدف إيجاد الحلول المناسبة لها.

٢- توجهات البحوث التربوية المتوقعة فى مصر: دراسة مستقبلية[١].

أ- *مشكلة الدراسة:*

تمثلت الدراسة فى مناقشة المشكلات والقضايا المثارة حول البحث التربوى للتعـــرف على التوجهات المتوقعة فى هذا المجال من خلال الإجابة عـــن الســـؤال المحـــورى التالى:

- **ما توجهات البحوث التربوية المتوقعة فى مصر ؟**

ب- *هدف الدراسة:*

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على توجهات البحوث التربوية المتوقعة فى مصر فى العقود القادمة.

ج- *منهج الدراسة:*

اتبع البحث المنهج الوصفى وأداته أسلوب دلفاى الذى يتحقق من خلال تنفيذ خطوات متعاقبة.

---

[١] ليلى عبد الستار علم الدين ، "توجهات البحوث التربوية المتوقعة فى مصر: دراسة مستقبلية" ، دراســـات تربويـــة ، (القاهرة: رابطة التربية الحديثة ، المجلد (٨) ، الجزء (٤٩) ، ١٩٩٣).

نتائج الدراسة: انتهت الدراسة إلى النتائج التالية:

توجهات فى مجال أهداف البحوث التربوية:

١- مرونة الهدف من إجراء البحث لمواكبة التغيرات المجتمعية والتحديات المستقبلية.

٢- وضع الهدف حتى يمكن وضع تصور أو تخطيط علمى للبحث التربوى فى مصر حيث يتسم بالنظرة الشمولية.

توجهات فى مجال موضوعات البحث:

١- الاهتمام بالموضوعات المستحدثة مثل البحوث فى التربية السكانية والتربية البيئية واستخدام الحاسوب فى المجالات التعليمية وإعداد المعلم غير التقليدى وتدريبه.

٢- الاهتمام بالنظرة الشمولية والتكاملية فى اختيار الموضوعات البحثية وهذا يحتاج بلا شك إلى التنسيق والكامل والتوازن بين المؤسسات البحثية فى مصر.

٣- اهتمام البحوث التربوية بدراسة المجتمع بشرائحه الاجتماعية ونظمه الاقتصادية وتأثيرها على حركة المجتمع بحيث لا تقتصر دراسة التعليم على المعلم والتلميذ والفصل والمنهج ... الخ.

٤- الاهتمام بإعداد القوى العاملة ذات العقول المتميزة بجانب الاهتمام بإعداد القوى العاملة ذات الأيدى الماهرة.

توصيات فى مجال منهج البحث:

١- التوسع فى استخدام مناهج أخرى بدلا من الاعتماد على المنهج الوصفى ، وهناك مناهج متعددة وأساليب مختلفة مثل المنهج التجريبى ، والاثنوميثودولوجى ، والأنثروبولوجى ، حيث تظهر قدرة الباحث على المشاركة والملاحظة ورصد الظاهرة وربطها بالسياق العام للموقف وتفسيرها. وهكذا مما هو مشهور فى مجال البحوث التربوية والدراسات الإنسانية والمجتمعية.

٢- الاهتمام بالتنمية الذاتية "الآيديومترية" أكثر من الاهتمام بالمقارنة مع الغير "السيكومتريه".

٣- الاهتمام باقتصاديات التعليم الكيفية أكثر من اقتصاديات التعليم الكميه.

٤- الاهتمام ببحوث الفريق حيث أن العمل التعاونى يساعد على تناول الظاهرة بشكلها الطبيعى ومكانها الطبيعى وبالتالى يكون الحكم أكثر صدقا ، إلى جانب التركيز على إجراء بحوث العلاقات الطولية والمستعرضة بين هذه العمليات.

توجهات فى مجال أدوات البحث والعينة التى يطبق عليها:

١- التوسع فى استخدام أساليب الدراسات المستقبلية بأدواتها المعروفة.

٢- التوسع فى استخدام الاختبارات والمقاييس المتعددة لدراسة الظاهرة والمشكلة الواحدة.

٣- الاهتمام بالعينة الصحية أى المتميزون الذين لهم علاقة بالموضوع أكثر من الاهتمام بالعينة الممثلة لمجتمع البحث والتى قد يكون أغلبها بلا رأى.

obeikandl.com

توجهات فى مجال نتائج تطبيق الأدوات على العينة وتفسيرها:

١- دعم الفكر التربوى المحلى دون الاكتفاء بالانسياق وراء فكر عالمى.

٢- التفسير على ضوء أيديولوجية المجتمع واحتياجاته.

توجهات فى مجال توصيات البحوث:

١- ربط توصيات البحوث بالممكن والمستطاع أكثر من التطلع إلى المستحيل بغض النظر عن الإمكانات المتاحة.

٢- **تطور البحث التربوى فى مصر: البذور والثمار والمستقبل[1].**

أ- مشكلة الدراسة:

تمثلت مشكلة الدراسة فى التعرف على المعالم الرئيسية لتطور حركة البحث التربوى فى مصر والتى تتبدى فى المراحل إلى مر بها منذ العام ١٩٣٠ وحتى العام ١٩٨٤ ، وأثر ذلك على مستقبل البحث التربوى.

ب- أهداف الدراسة:

- التعرف على المراحل التى مر بها البحث التربوى فى مصر ومبررات كل فترة أو مرحلة.
- التعرف على أنواع البحث التربوى التى عرفها التاريخ التربوى المصرى.
- التعرف على المصادر العلمية للبحث التربوى فى مصر.
- التعرف على المباحث الرئيسية التى تناولها البحث التربوى فى مصر.

ج- منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة كلا من المنهج التاريخى والمنهج الوصفى التحليلى.

نتائج الدراسة: انتهت الدراسة إلى النتائج التالية:

١- تعاظم وزن البحث التربوى الأكاديمى من الناحية الكمية.

٢- انقطاع صلة البحث التربوى بالبدايات الأولى للبحث التطبيقى الفريقى المرتبط بمؤسسة تربوية كما كانت مدرسة القبانى واستمرت بعد ذلك وقتا لا بأس به تقوم باختبار الأفكار التربوية الجديدة فى الواقع المصرى بهدف تجديد التعليم بما يمكن ان يطلق عليه "المدرسة الوظيفية" فى البحث التربوى.

٣- اتجاه البحوث التربوية إلى الواقع التعليمى عند نهاية الستينيات وبداية السبعينيات.

---

[1] عبد الراضى إبراهيم محمد ، "تطور البحث التربوى فى مصر: البذور والثمار والمستقبل" ، دراسات تربوية ، (القاهرة: رابطة التربية الحديثة ، المجلد (٩) ، الجزء (٥٩) ، ١٩٩٣.

obeikandl.com

٤- ضرورة الالتزام بالاستراتيجيات الموجهة للبحث التربوى المتبلورة فى أربع استراتيجيات هى: التشريعية المفروضة ، والتجريبية ، والتوجيهية ، والمعيارية ، باعتبار الأفضلية للرابعة منها بعمدها إلى تقليل الاتجاهات المحافظة والمعارضة للتجديد.

٤- معوقات الرؤية المستقبلية للبحث التربوى فى مصر وأساليب مواجهتها[١]

أ- مشكلة الدراسة:

تمثلت مشكلة الدراسة فى التعرف على أهم المعوقات والجوانب السلبية التى تعترض الرؤية المستقبلية وأهم الإجراءات والأساليب الضرورية لرفع هذه المعوقات.

ب- أهداف الدراسة:

- التأكيد على أهمية الأخذ بالنظرة المستقبلية فى البحوث التربوية ، حيث أن الأخذ بهذه الرؤية لم يعد مجرد اختيار ، وإنما أضحى ضرورة تفرضها المتغيرات المحلية والعالمية التى تشهدها اليوم.
- تشخيص المعوقات والجوانب السلبية التى تعترض الرؤية المستقبلية للبحوث التربوية ، مع توضيح أساليب مواجهتها ووسائل رفعها مما يسهم فى تطوير التعليم ، وتحقيق تجاوبه مع متغيرات المستقبل.

ج- منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفى التحليلى القائم على دراسة وتحليل الواقع الثقافى والتربوى فى المجتمع ومدى تأثيره على الرؤية المستقبلية للبحث التربوى فى مصر ، بهدف تشخيص المعوقات التى تعترض هذه النظرة المستقبلية وتحليلها واستخلاص دلالتها ، والتوصل إلى أساليب وطرق مواجهتها ووسائل رفعها.

ج- نتائج الدراسة:

كشفت الدراسة عن معوقات الرؤية المستقبلية للبحث التربوى فى مصر وأساليب مواجهتها على النحو التالى:

أولا: وجود بعض الاتجاهات الفكرية والسمات الشخصية التى تتعارض مع النظرة المستقبلية للبحث التربوى ، ومن ذلك:

١- الرؤية الدينية الضيقة لدى البعض فى النظر إلى المستقبل.

---

[١] محمد فوزى عبد المقصود ، "معوقات الرؤية المستقبلية للبحث التربوى فى مصر وأساليب مواجهتها" ، دراسات تربوية ، (القاهرة : رابطة التربية الحديثة ، ج (١٧) ، مارس ١٩٨٩).

obeikandl.com

٢- اعتبار البحث فى أمور المستقبل ضرب من الترف الفكرى فى وقت نحن أحوج فيه إلى مواجهة مشكلات الحاضر.

٣- رسوخ بعض السمات الشخصية مما يتنافى مع منطق النظر العالمى للمستقبل.

ثانيا: معوقات تتصل بواقعنا التعليمى ، وتتمثل فيما يلى:

١- انعزال واقع التعليم المصرى عن مواجهة المستقبل.

٢- غياب عنصر الثبات فى قوانين التعليم.

ثالثا: معوقات تتصل بتطبيق نتائج البحوث التربوية المستقبلية والاستفادة منها ، وتتمثل فى:

١- تقليدية الأجهزة والهياكل والقنوات الموكول إليها مهمة تنفيذ الرؤى والخطط المستقبلية فى المجال التربوى.

٢- الطموح المبالغ فى خطط الأبحاث المستقبلية وعدم واقعيتها فى رؤية إمكانيات التنفيذ.

٣- ضعف الجهود فى نشر الأبحاث المستقبلية ونتائجها.

٤- افتقاد الاستمرارية بنفس الحماس فى تنفيذ الخطط والأبحاث المستقبلية.

٥- ضعف إمكانيات المداس عن استيعاب نتائج البحوث بسبب ازدحام فصولها ،وضعف إمكاناتها المادية ، وانخفاض المستوى الفنى والمهنى للعاملين فيها.

٦- الافتقار إلى المدارس التجريبية اللازمة لتطبيق نتائج الأبحاث التربوية المتصلة بالمستقبل.

رابعا: معوقات تتصل بطبيعة البحث فى الدراسات التربوية المتصلة بالمستقبل ، وتتمثل فيما يلى:

١- عدم استكمال الأطر النظرية والمنهجية للدراسات المستقبلية فى العلوم الاجتماعية ومن بينها التربية.

٢- إغفال بعض العناصر التى قد تظهر فجأة وبدون مقدمات.

٣- تعدد المتغيرات التى تدخل فى إطار الرصد المستقبلى فى أبحاث التربية.

٤- احتمالية منهج الدراسات المستقبلية وعدم الاقتصار على مسار مستقبلى وحيد.

٥- التواضع الملحوظ فى فهم واستيعاب المستقبلية كمنهج علمى.

٦- غلبة الطابع الفردى على طبيعة البحوث التربوية فى المجتمع المصرى باستهدافها حصول الباحث أو طالب الدراسات العليا على درجة الماجستير أو الدكتوراه ، أو استهدافها تمكين عضو هيئة التدريس من استكمال متطلبات الترقى.

خامسا: عدم وجود استراتيجية واضحة للبحث التربوى على المدى البعيد.

سادسا: قلة الباحثين التربويين المتخصصين فى البحوث المستقبلية.

سابعا: معوقات تتصل بالتمويل والتنظيم الإدارى ، ومن ذلك:

obeikandl.com

١- قصور المواد المالية والتعقيدات الإجرائية للصرف على البحث التربوى.

٢- قصور الإمكانات المادية مثل المبنى المناسب والأجهزة اللازمة.

٣- اتباع أساليب تقليدية روتينية فى إدارة البحث التربوى.

٤- تبعية وعدم استقلال معظم أجهزة البحث التربوى.

ثامنا: الزعم بأن البحوث التربوية المتصلة بالمستقبل من الأمور التى تتعارض مع سلامة الأمن القومى.

٥- **مستقبل البحث التربوى فى مصر[١].**

أ- *مشكلة الدراسة:*

تتمثل مشكلة الدراسة فى ظهور كم غير قليل من السلبيات التى شابت حركة البحث التربوى فى السنوات الأخيرة مما قلل من مقدرة البحث التربوى عن أن يكون طاقة تحريك لواقع التعليم نحو الأفضل.

ب- *هدف الدراسة:*

تهدف الدراسة إلى المسارعة بالمكاشفة لرصد هذه السلبيات ، وحصرها ، والسعى نحو التخلص منها بقدر المستطاع.

ج- *منهج الدراسة:*

استخدمت الدراسة المنهج الوصفى التحليلى.

د- *نتائج الدراسة: انتهت الدراسة إلى النتائج التالية:*

١- **أهم المتغيرات المشكلة لأبعاد حركة الحاضر: الكوكبية أو العولمة ، والخصخصة ، والتعددية الحوارية ، والسلام.**

٢- **أهم المنطلقات نحو استشراف مستقل البحث التربوى: العقيدة الوطنية ، والنهج العلمى ، والواقعية ، والانفتاح العلمى والفكرى ، والمستقبلية.**

٣- مصادر إنتاج البحث التربوى:

أ- كليات التربية: والغالب على بحوثها الفردية بما يدفع الباحث إلى طرق قضايا ومشكلات جزئية ، ونادرا ما تكون المشكلات كلية وقومية.

ب- المراكز: إذا كان الطابع الغالب على بحوث هذه المراكز جماعيتها ، إلا أن مشكلاتها: ضعف التمويل ، والبيروقراطية ، وعدم تفرغ أعضائها.

---

[١] سعيد إسماعيل على ، "مستقبل البحث التربوى فى مصر" ، دراسات تربوية ، (القاهرة : رابطة التربية الحديثة ، المجلد (١٠) ، الجزء (٨٠) ، ١٩٩٥).

obeikandl.com

ج- الجمعيات العلميـــة: وهـــى مجـــرد شـــكل آخـــر لكليـــات التربيـــة ، وإن تميزت بحرية الحركة وأهليتها وقيامها على العمل الطوعى الاختيارى.

د- المجلات التربوية: وهى محدودة الانتشار وتخضع لتنظيم الكليات الإدارية.

هـ- المؤتمرات العلمية: كثيرا ما تكون البحوث فى هذه المؤتمرات ذات مســـتوى علمى متواضع نتيجة عدد من الظروف التـــى تحيـــط بتنظيـــم المؤتمـــرات وإمكاناتها البشرية والمادية.

٤- آفاق مستقبلية مقترحة للبحث التربوى:

ينبغى توضيح بعض المفاهيم المتعلقة بفلسفة التربية ، وطرق موضوعات جديدة فـــى تـــاريخ التعليم ، ورصد وتحليل طرق التدريس كما تمارس فى قاعات الدرس ، ودراســـة الجوانـــب الفنية والاقتصادية لكل من الكتاب المدرسى والكتاب الخارجى ، والنظر إلى المبنى المدرســـى من أكثر من بعد وعدم الاقتصار على البعد الهندسى ، والأخـــذ فـــى الاعتبـــار دور العبـــادة والإذاعة والتليفزيون والمسرح والسينما والنوادى ودورها فى العملية التربوية ، وتحليل وتقويم الجهود الفكرية لأساتذة وعلماء التربية المشهورين فى السياق المحلى ، والالتفات إلى التجربـــة المحلية فى التخطيط التربوى واقتصاديات التعليم ، والتعرف على نظام التعليم فى إسرائيل فى مرحلة الحرب والسلام ، وإعادة النظر فى المجهودات المبذولة لمحو الأمية.

موقع البحث الحالى من دراسات محور التوقع والاستشراف:

أولا: من حيث المشكلة:

تتفق دراسات هذا المحور مع البحث الحالى فى النظرة المستقبلية للبحث التربوى بعامة كمـــا يبدو ذلك من خلال اهتمام البحث الحالى بتوقعات وظيفية البحث التربوى فى الجمهورية اليمنية. غير أن البحث الحالى لا يدعى أنه قدم خريطة بحثية مقترحة وفقا لدراسة تنبؤية كتلك التى قدمتها الدراســـة الأولى من هذا المحور. وبالمثل ، فإن البحث الحالى لم يحدد التوجهات المتوقعة للبحث التربوى فـــى اليمن كما حددتها الدراسة الثالثة. وفى السياق ذاته لم يرصد البحث الحالى المعوقات والسلبيات التـــى تعترض البحث التربوى فى اليمن كما حدث مع الدراستين الثانية والأخيرة اللتين رصدتا هذه السلبيات والمعوقات فى مصر ، وبالنسبة للتعرف على المعالم الرئيسية لتطور حركة البحث التربوى فقد اتفـــق البحث الحالى فى إبرازها فى اليمن مع الدراسة الرابعة التى ابرزتها فى مصر.

ثانيا: من حيث الأهداف:

كما سبق القول أعلاه لم يكن من بين أهداف البحث الحالى وضع خريطة بحثية مقترحـــة ، ولا التعرف على التوجهات المتوقعة للبحوث التربوية ، ولا التعرف على معوقـــات وســـلبيات البحـــوث التربوية ، وهذه جميعها أهداف توختها بعض دراسات هذا المحور. ومع هذا ، كان للبحـــث الحـــالى

هدفه المستقبلى الخاص به ، والمتمثل فى الوقوف على توقعات وظيفية البحث التربوى. أما ما يتعلق بهدف التعرف على المراحل التى مر بها البحث التربوى فى اليمن موازة لما جاء من أهداف دراسات هذا المحور فى التعرف على المراحل التى مر بها البحث التربوى فى مصر ، فقد جاء عرضا ضمن استعراض تطور البحث التربوى. ومما يجدر التنويه به فى مجال تطور البحث التربوى ، ما جاء عن تطور البحث التربوى المعاصر ومراحله المختلفة فى البحث الحالى كهدف من أهدافه فى التعرف على معطيات البحث التربوى المعاصر.

ثالثا: من حيث المنهج:

زاوجت بعض دراسات هذا المحور بين المنهج الوصفى التحليلى والمنهج التاريخى ، واستخدم بعضها أسلوب التنبؤ ، واعتمد بعضها على أسلوب دلفاى. وفى إطار المنهج الوصفى التحليلى ، أفاد البحث الحالى من المنهج المستخدم فى دراسات هذا المحور ، وإن لم تكن إفادته مباشرة من الأساليب المشار إليها أعلاه.

رابعا: من حيث النتائج:

أفاد البحث الحالى من نتائج دراسات هذا المحور فيما أشارت إليه من بعض البحوث المستقبلية ذات الأهمية الخاصة فى العديد من المجالات التربوية. وقد أمكن إدماج هذه النتائج وما أشارت إليه بحسب الحاجة إليها عند التعرض لتوقعات وظيفية البحث التربوى فى الجمهورية اليمنية باعتبارها بحوثا مستقبلية يحسن بالبحث التربوى أن يأخذها فى الحسبان. وبالإضافة إلى هذا ، هناك فائدة غير مباشرة من بقية نتائج دراسات هذا المحور أستوعبها البحث الحالى فى أكثر من موضع.

خامسا: دراسات فى البحث واتخاذ القرار:

١- علاقة البحث العلمى فى مجال التربية بأجهزة رسم السياسة التعليمية[١].

أ- مشكلة الدراسة:

تمت صياغة مشكلة الدراسة فى التساؤلات التالية.

- ما واقع البحث العلمى فى مجال التربية ؟ وما هى الأجهزة القائمة عليه؟
- ما هى الأجهزة التى تسهم فى رسم وتنفيذ السياسة التعليمية فى مصر؟
- ما هى الصلات التى تربط بينها وبين أجهزة البحث العلمى فى مجال التربية؟
- لأى مدى يمكن الاستفادة من نتائج البحث فى المجالات التربوية وبخاصة فى وضع وتنفيذ سياسة التعليم فى مصر؟

---

[١] أحمد همام إبراهيم همام ، "علاقة البحث العلمى فى مجال التربية بأجهزة رسم وتنفيذ السياسة التعليمية" ، (رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الأزهر ، ١٩٨٠).

obeikandl.com

ب- *هدف الدراسة:*

تتغيا هذه الدراسة الوقوف على واقع الصلات القائمة بين مراكز البحث التربوى ، ومما تتوصل إليه من نتائج ، وبين أجهزة اتخاذ القرارات الخاصة بوضع وتنفيذ السياسة التعليمية فى مصر.

ج- *منهج الدراسة:*

استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفى فى علاج مشكلتها ، كما استخدمت صحيفة استطلاع رأى كأداة مساعدة لها حول بحوث رسائل الماجستير والدكتوراه فى المجال التربوى من حيث ، اختيارها ، ونشرها ، ومدى الاستفادة العلمية منها.

د- *نتائج الدراسة:*

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج لعل من أهمها ما يلى:

١- عدم وجود حلقات اتصال بين كليات التربية وبعضها والبعض الآخر حتى فى الحالات القليلة التى وجد فيها نوع من الاتصال فكان ذلك يرجع فى المقام الأول إلى عامل العلاقات الشخصية بين أعضاء هيئة التدريس فى هذه الكليات ، وليس على أساس خطط موجودة للتنسيق بينها مما انعكس أثره فى النهاية على هذه الكليات من تكرار وتشابه الكثير من رسائل الماجستير والدكتوراه التى تقوم بها.

٢- كما كشفت الدراسة أيضا عن بعد القائمين على السياسة التعليمية عما تتوصل إليه كليات التربية من نتائج بحثية من خلال بحوثها العلمية.

٢- العلاقة بين البحث التربوى وقرارات التنفيذ[١]

أ- مشكلة الدراسة:

تمثلت مشكلة الدراسة فى التساؤلين التاليين:

- لماذا لا تكون للبحث التربوى الجدوى المرجوة منه؟
- كيف يمكن إثارة اهتمام أصحاب القرار التربوى بأهمية البحث التربوى فى الممارسات التربوية؟

ب- *هدف الدراسة:*

هدفت الدراسة إلى عرض أبرز أساب ضعف أثر البحث التربوى فى الممارسات التربوية.

---

[١] أحمد المهدى عبد الحليم ، "العلاقة بين البحث التربوى وقرارات التنفيذ" ، المجلة العربية للبحوث التربوية ، (تونس ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، المجلد (٤) ، العدد (١) ، يناير ١٩٨٤).

ج- *منهج الدراسة:*

استخدمت الدراسة المنهج الوصفى التحليلى.

د- *نتائج الدراسة:*

كشفت الدراسة عن أن أهم أسباب ضعف البحث التربوى فى الممارسات التربوية متمثلة فيما يلى:

١- اضطراب مفهوم البحث التربوى: وفى هذا الصدد يرى ما يسمى الاتجاه المتشدد فى البحوث الاجتماعية ، ومنها البحوث التربوية ، أن البحث التربوى فى طبيعته وأهدافه وأساليبه وطرقه يجب ان يكون مطابقا للبحث العلمى فى العلوم الطبيعية ، بمعنى أن البحث التربوى يجب أن يركز على اكتشاف العلاقة بين متغيرين أو أكثر فى ظاهرة من الظواهر التربوية. وينبغى أن يستبدل هذا المفهوم بمفهوم أوسع مغزاه أن البحث التربوى يتسع لكثير من الأنشطة العلمية المنضبطة التى تؤدى إلى حسن الفهم للمشكلات القائمة فعلا فى مؤسسات التعليم ، وأن هذه الأنشطة يجب أن تفضى فى النهاية إلى تحسين الممارسات التربوية فى كافة مجالات العمل التربوى.

٢- الثغرة الواسعة بين المعنيين بالتربية حيث يرى أساتذة التربية والباحثون التربويون أن الممارسين غير مؤهلين للإسهام فى البحث التربوى أو تطوير التعليم ، فى حين يرى الممارسون أنهم ليسوا بحاجة إلى جهود أساتذة التربية والباحثين التربويين لحل المشكلات التربوية. وعليه فالحاجة إلى إيجاد قنوات تواصل فعالة بين التربويين والباحثين من جهة ، وبين الممارسين من جهة أخرى ، تقضى على أزمة الثقة.

٣- غياب نظم الأولويات فى البحث التربوى ، إذ يعانى التعليم من مشكلات حادة ومتنوعة ينبغى وضعها فى قائمة أولويات ومواجهتها بحسب درجة أهميتها ودرجة حدتها.

٤- إهمال البحث فى ديناميات اتخاذ القرار التربوى ، وعليه لابد من دراسة المؤسسات المعنية باتخاذ القرارات وفقا للتغيرات الأساسية التى تؤلف كل مؤسسة.

٥- ضعف التواصل بين المعنيين بالتربية الناجم عن طريقة صياغة تقارير البحوث ، وندرة نشرها وتوزيعها ، وانحسار الأعلام عنها ونقدها ، وضآلة الجهود المبذولة من قبل كلية التربية باعتبار مسئوليتها عن تطوير التربية. وإذا ما أخذ فى الحسبان هذه العوامل التى أدت إلى ضعف التواصل وتم تلافيها ، فإنه يمكن القول بأنه سيكون للبحث التربوى فعاليته.

٣- **العلاقة بين البحث التربوى صنع السياسة التعليمية: دراسة تحليلية لبعض عوامل الانفصال والاتصال**[١]

أ- مشكلة الدراسة:

تمثلت مشكلة الدراسة فى الفجوة بين البحث وصنع السياسة فى مجال التربية وفى مجال العلوم الاجتماعية بوجه عام.

ب- أهداف الدراسة:

- التعرف على بعض أسباب الانفصال بين البحث التربوى وصنع السياسة التعليمية فيما يتعلق بتأثير دور كل من الباحثين وصانعى السياسة فى هذا الانفصال وفى العلاقة بين البحث التربوى وصنع السياسة.
- تنمية بعض العوامل التى قد تسهم فى تضييق الفجوة بين البحث التربوى وصنع السياسة التعليمية وتقوية العلاقة بينهما.

د- منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفى التحليلى:

نتائج الدراسة: انتهت الدراسة إلى النتائج التالية:

١- الانفصال الموجود بين البحث التربوى وصنع السياسة التعليمية لا يعنى بالضرورة أن تأثير البحث منعدم ولكن التأثير محدود وغير واضح.

٢- يمكن إرجاع الاختلاف بين الباحثين التربويين وصانعى السياسة التعليمية إلى الخلفية العلمية والأعداد المهنى وطبيعة العمل والانتماء الوظيفى والالتزام ودرجة التجانس فى كل مجموعة مما يبرر القول بأن الباحثين وصانعى السياسة عبارة عن ثقافتين مختلفتين بقيم مختلفة وروح مهنية مختلفة مما قد ينعكس على فهم المشكلات بشكل مختلف وتفسير النتائج بطريقة مختلفة.

٣-هناك بعض العوامل التى تدعم العلاقة بين البحث التربوى وصنع السياسة التعليمية ، ومنها: نشر البحوث والمعلومات ، والحوارات والمؤتمرات ، ووجود سياسة مركزية للبحث التربوى ، والتعاون والمشاركة بين الباحثين وصانعى السياسة ، ولغة البحوث المستخدمة المتميزة بالسهولة.

---

[١] سيف الإسلام على مطر ، مرجع سبق ذكره

obeikandi.com

٤- **معوقات الاستفادة من نتائج وتوصيات البحوث التربوية فى مصر[١].**

أ- مشكلة الدراسة:

كان التساؤل الرئيسى لهذه الدراسة حول:

- ما أهم المعوقات التى تحول دون الاستفادة القصوى من نتائج وتوصيات البحوث التربوية فى معالجة مشكلات التعليم وتطويره؟

وقد تفرع من هذا التساؤل مجموعة من الأسئلة هى:

١- ما أهم المعوقات التى ترجع إلى مؤسسات البحث التربوى وأسبابها؟

٢- ما أهم المعوقات التى ترجع إلى البحث التربوى ذاته؟

٣- ما أهم المعوقات التى ترجع إلى الجهات التى ينبغى ان تستفيد من نتائج وتوصيات تلك البحوث فى الواقع العملى؟

٤- ما أهم الوسائل التى تساعد على التغلب على هذه المعوقات؟

ب - أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى:

١- التعرف على أهم المعوقات التى تحول دون الاستفادة من نتائج وتوصيات البحوث التربوية فى معالجة مشكلات التعليم وتطوير بعض جوانبه.

٢- الوقوف على أهم الوسائل التى تساعد على التغلب على هذه المعوقات من وجهة نظر خبراء البحث التربوى ، وبعض المسئولين عن التعليم فى مصر.

٣- الوقوف على أهم القضايا التربوية التى تهم المسئولين عن التعليم فى مصر ، والتى يرون ضرورة دراستها من قبل المتخصصين التربويين.

ج- منهج الدراسة:

استخدمت هذه الدارسة المنهج التاريخى لاسيما حين تعرضت إلى نشأة البحث التربوى فى مصر وتطوره ، كما استخدمت المنهج الوصفى وذلك عندما تعرضت لواقع البحث التربوى المصرى مع بيان أهم نتائجه وتوصياته ، هذا بالإضافة إلى الاستفادة ببعض الأدوات لاسيما الاستبيان بغية التعرف على المعلومات التى تحول دون الاستفادة من نتائج البحوث التربوية وتوصياتها.

د- نتائج الدراسة: انتهت الدراسة إلى النتائج التالية:

نتائج تتعلق بنشأة البحث التربوى فى مصر وواقع الاستفادة منه:

---

[١] نجاح حسنين أبو عرايس ، "معوقات الاستفادة من نتائج وتوصيات البحوث التربوية فى مصر" ، (رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الأزهر ، ١٩٨٩).

obeikandl.com

١- أوضحت الدراسة فى هذا المجال ان كليات التربية تعتبر المصدر الأساسى لإجـــراء البحث التربوى فى مصر ، حيث تمثل بحوثها نحو (٥٠%) من جملة البحوث التربوية التى تنتجها الهيئات والمؤسسات التى تعمل فى هذا المجال.

٢- كشفت الدراسة أيضا عن وجود تنوع كبير فى مجالات البحث التربوى بكليات التربية ، مما يدل على أن تلك البحوث قد تناولت معظم جوانب النظام الـــتربوى ، والنظـــام التعليمى ، ومن ثم يمكن الاستفادة من نتائجها فى مجالاتهما المختلفة.

نتائج تتعلق بتحديد أهم معوقات الاستفادة من نتائج وتوصيات البحوث فى الواقع العملى:

١- كشف الدراسة عن ضعف الصلة بين كليات التربية وبين المؤسسات التعليمية من حيث تبادل الرأى والتنسيق لعلاج المشكلات التعليمية المختلفة.

٢- أظهرت الدراسة وجود قصور بالبحوث التربوية فى معالجة المشكلات الواقعية التـــى يعانى منها النظام التعليمى فى مصر.

نتائج تتعلق بتحديد أهم المشكلات والقضايا التعليمية التى تواجه النظام التعليمى:

١- كشفت الدراسة عن وجود نحو (٣٣) قضية أو مشكلة قامت البحوث التربوية (عينـــة الدراسة) بدراستها ، ومنها:

- دراسة عن كيفية ربط مدارس التعليم الفنى بالمؤسسات الإنتاجية.
- دراسة عن ظاهرة الدروس الخصوصية وكيفية علاجها.
- دراسة عن مدى توافر القيم المختلفة فى الكتب المدرسية وأثرها على تغيـــير سلوك الطلاب.
- دراسة عن أسباب فشل جماعات النشاط المدرسى وكيفية إعادة النظر فيها.
- دراسة عن أثر التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلى فـــى إنجـــاح العمليـــة التعليمية ... الخ.

٥- البحث التربوى فى مصر وعلاقته بالممارسة التربوية فى النظام التعليمى (دراســـة تحليلية للواقع والطموح)[١].

أ- مشكلة الدراسة:

تمثلت مشكلة الدراسة فى أن علاقة الترابط والتكامل الحالية بين البحث التربوى فـــى كليات التربية ، والممارسة التربوية فى مدارس التعليم المختلفة تكاد تكون معدومـــة ، الأمر الذى يقلل من فعالية البحث التربوى فى توجيه إجراء الممارسة التربوية ، كمـــا

---

[١] جابر محمود طلبه ، البحث التربوى فى مصر وعلاقته بالممارسة التربوية فى النظام التعليمى (دراسة تحليلية للواقع والطموح) ، كلية التربية ، جامعة المنصورة ، من آفاق البحث العلمى ، الكتاب الاول ، ١٩٩١.

يقلل من فعالية الممارسة التربوية فى تصحيح مسارات البحث التربوى ، بما يسهم فى إيجاد أزمة للبحث التربوى فى مصر ، تنعكس آثارها على اتجاهات مساراته البحثية ، كما يؤثر ذلك على إجراء الممارسة التربوية فى النظام التعليمى.

ب- *أهداف الدراسة:*

- توضيح مفهوم البحث التربوى وأهدافه ، وعلاقته بالممارسة التربوية ومجالاتها الإجرائية.
- الوقوف على الواقع الحالى لمدى الترابط والتكامل بين البحث التربوى وواقع الممارسات التربوية ، والأسباب التى تحول دون تحقيق هذا الترابط والتكامل المتبادل بين البحث والممارسة.
- إلقاء الضوء على الواقع الحالى لمدى إسهام وتوظيف البحث التربوى فى توجيه وتطوير إجراءات الممارسة التربوية ، والمعلومات التى تحول دون تحقيق هذا الإسهام والتوظيف للبحث فى اتجاه الممارسة.
- إلقاء الضوء على الواقع الحالى لمدى إسهام وتوظيف الممارسة التربوية فى تعديل وتصحيح مسارات البحث التربوى ، والمعوقات التى تحول دون تحقيق هذا الإسهام والتوظيف للممارسة فى اتجاه البحث.
- تحديد بعض العوامل التى تزيد من فعالية البحث التربوى فى توجيه وتطوير الممارسة التربوية بما يخدم العملية التربوية وتحقيق أهدافها.
- تحديد بعض العوامل التى تزيد من فعالية الممارسة التربوية وتصحيح مسارات البحث التربوى بما يخدم العملية البحثية ويحقق أهدافها.
- وضع تصور مقترح لتطوير علاقة البحث التربوى بالممارسة التربوية ، يحقق لهما الترابط والتكامل الفعال ، ويزيد من فعالية البحث التربوى والممارسة التربوية كل منهما تجاه الآخر بما يخدم العملية التربوية والبحثية ، ويعالج أزمة البحث التربوى فى مصر وعلاقته بالممارسة التربوية.

ج- *منهج الدراسة:*

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى التحليلى.

د - *نتائج الدراسة: انتهت الدراسة إلى النتائج التالية:*

١- تنوعت العوامل التى ساعدت على وجود أزمة البحث التربوى فى مصر ، فشملت كلا من: النظرة الفوقية للقائمين على البحث التربوى ، وضعف التخطيط للبحث التربوى ، واختلاف مشكلات الدراسة فى البحث التربوى ،

obeikandi.com

والآثار السلبية على زيادة الطلب على البحث التربوى ، والتسرع فى إجراء البحث التربوى ، وتقييد حركة البحث التربوى بمتطلبات الترقية ، عزوف الباحثين الجادين عن إجراء البحث التربوى ، وأخيرا اختلاف وتناقض معايير تقييم البحث التربوى والحكم عليه.

تنوعت العوامل والأسباب التى ارتبطت بالممارسة التربوية فى مدارس التعليم المختلفة ، فشملت كلا من النظرة الدونية تجاه الممارسة التربوية ، وشكوك المعلمين تجاه نتائج البحث التربوى ، واعتماد الممارسة التربوية على الفهم العام والخبرة اليومية ، وصعوبات تطبيق نتائج البحث التربوى فى واقع الممارسة التربوية ، وارتباط الممارسة التربوية بقوى المحافظة والثبات ، وصعوبة استيعاب الممارسة التربوية للغة البحث التربوى وعدم وضوحها ، وآثار انفصال السياسة التعليمية عن البحث التربوى على الممارسة التربوية. وأخيرا عدم اشتراك الممارسة التربوية فى البحث التربوى.

٣- تتمثل أبرز مظاهر أزمة البحث التربوى فى التقيد بمتطلبات الترقية وقيودها التقييمية والنفسية والوظيفية والمالية ، وكذلك اختلاف مشكلات الدراسة فى البحث التربوى الأمر الذى جعله أسير برجه العاجى ، دون التزام آيديولوجى للباحثين تجاه العمل البحثى وانتقاء مشكلات الواقع التربوى الأكثر إلحاحا.

٤- مازالت الممارسة التربوية فى مدارس التعليم المختلفة على انغلاقها داخل الفصل الدراسى ، دون تواصل رأسى أو أفقى بين المواد الدراسية ، كما أن الممارسة التربوية قد عزلت نفسها عن المستجدات التربوية المستمدة من نتائج البحث التربوى ، كما عزلت نفسها أيضا عما يجرى فى المجتمع المحيط من تغيرات اجتماعية أو تطلعات تربوية ، ففقدت التجديد والتجويد وأصابها التخلف والجمود.

٥- ألقت أزمة البحث التربوى فى مصر بظلالها وتأثيراتها السلبية على الممارسة التربوية فى المدارس المختلفة ، مما أدى إلى استمرار انعزال هذه الممارسة وتحوصلها داخل نطاق الفصل الدراسى وانفصالها عن البحث التربوى وانفصال البحث التربوى عنها ، بما لم يسمح للممارسة التربوية أن تسهم بشكل فعال فى تصحيح مسارات البحث التربوى ليكون أكثر ارتباطا بالواقع التربوى ومشكلاته.

٦- لازال البحث التربوى فى معظم كليات التربية فى واد والممارسة التربوية فى مدارس التعليم المختلفة فى واد آخر ، وهناك صعوبة كبيرة فى لقائهما على المدى القريب ما لم تتغير المفهومات لدى كل من الباحثين فى كليات التربية من جهة والمعلمين من جهة أخرى.

obeikandl.com

٦- استخدام البحث فى السياسة التربوية وإدارة صناعة القرار[١].

أ- *مشكلة الدراسة:*

تمثلت مشكلة الدراسة فى ضرورة تعاون الجماعات المتعددة التى تصوغ الطريقة التى تصنع أو توضع فيها قرارات السياسة التربوية موضع التنفيذ ، كما تتمثل فى الكيفية التى يمكن بها بلوغ أو فحص عدد من الحالات التى تلقى الضوء على الفرص أو العوائق الناجمة عن محاولة هذا التأثير.

ب- *أهداف الدراسة:*

- دعم اتخاذ القرارات وفقا لمعرفة قائمة على البحث وذلك لتيسير حوار يسمح للمسئولين عن العملية برمتها بالوصول إلى حوار تفاوضى مؤسس على المعلومات.
- تمكين البحث التربوى من إدخال جو جديد على هيئة منظورات جديدة وضرورة إدماجه فى عملية تواصل حيث يعطى معلومات عن معنى التصور الجماعى للمشكلات والاختيارات التربوية.

ج- *منهج الدراسة:*

استخدمت الدراسة المنهج الوصفى التحليلى.

د- *نتائج الدراسة: انتهت الدراسة إلى النتائج التالية:*

فيما يخص العلاقة بين البحث التربوى والسياسة التربوية.

١- ليست العلاقة بين البحث والسياسة التربوية سهلة أو خطية ، ولا يتوقع أن بحثا أو تحليلا واحدا بمقدوره أن يؤدى إلى تحسينات فى السياسة التربوية لان ذلك ليس متسقا مع كثير من خصائص مشروع البحث ومع طريقة اتخاذ القرار.

٢- تعكس سعة الفجوة بين البحث واتخاذ القرار الخصائص البنيوية لوظائف تحليل السياسة التربوية المتمثلة فى إعطاء المعلومات حول قضية معينة فى السياسة التربوية ، وتنظيم وترجمة النتائج من البحوث النظرية إلى أطر مساعدة لصنع السياسة التربوية.

---

[١] Femando Reimers and Noel McGinn: Using Research in Educational Policy and Administrative Decision – Making, in: Femando Reimers, Noel MicGinn and Kate Wild, Confronting Future Challenges: Educational Information, Research and Decision – Making, Unesco/IBE, 1995.

obeikandl.com

فيما يخص تحليل السياسة التربوية:

١- تحليل السياسة التربوية أمر ضرورى بسبب اختلاف التربية عن بقية القطاعات بتأثيرها على كل أفراد المجتمع تقريبا بطريقة مباشرة ومن ثم طول قائمة المهتمين بها بما يجعلها بحاجة إلى مدخل خاص لتناولها.

٢- يلفت تحليل السياسة التربوية الانتباه إلى أن إنجاز المفاهيم والمهارات التى تجعل من استخدام القائم على المعلومات أكثر نجاعة سيتطلب تأهيلا مكثفا لأولئك المصطلح على تسميتهم بالباحثين أو لأولئك الموسومين بمتخذى القرار.

فيما يخص الاتصال بين الباحثين والسياسات التربوية:

١- تتجاوز عملية الاتصال بين الباحثين والسياسات التربوية فكرة "النشر".

٢- يكمن العامل الحاسم لنشر نتائج البحث فى جماعات المشاركين من خارج الحكومات لأن الحكومات ، فى الغالب ، متحفظات حول نشر التقارير الداعية إلى تغيير السياسات.

فيما يخص الموثقين:

١- يتحتم تنقيح وتفصيل التصنيفات المستخدمة لفهرسة الوثائق وتطبيق تقنيات جديدة لاسترجاع المعلومات.

٢- ضرورة الوعى بأن التحدى ماثل فى تصميم تصنيفات ونظم التخزين والاسترجاع ذوات الأبنية المفتوحة القادرة على الاستمرار فى النمو بمقدار اتساع المعلومات التى تنمو بمعدلات هندسية.

فيما يخص متخذى القرار:

١- توجد القليل من القرارات الحقيقية فى المنظمات الكبيرة مما يمكن معه القول بأنه يوجد القليل من متخذى القرار الذين يصنعون السياسات ولكن ما يحدث بالفعل هو نتيجة لعوامل أخرى غير قراراتهم كإداريين.

٢- لا يمكن إدارة المنظمات ذوات التغير السريع أو البيئات المضطربة بواسطة قواعد ونظم ثابتة.

٣- تتطلب الإدارة المناسبة فى النظم التربوية حجما كبيرا من المعلومات اكثر مما يحتاجه شخص واحد لأنه فى النظم التربوية ، بحسبانها منظمات تعلم ، يعتبر كل شخص متخذ قرار.

obeikandi.com

فيما يخص تضييق الفجوة بين الباحثين ومتخذى القرار:

١- على الباحثين أن يتعلموا الأطر التصورية ولغة متخذى القرار ، وهو ما يعنى الابتعاد عن المسافات الضيقة واتخاذ خطوة جسورة بعيدا عن حماية التقنيات الصارمة ، وباتجاه فرص التفاعل الاجتماعى واللقاءات والمؤتمرات التى تلم شمل الباحثين مع متخذى القرار.

٢- على متخذى القرار تغيير البنية السلطوية لمنظماتهم بما يفرطح هرميتها ويسمح بالتواصل الأفقى عبرها وذلك من أجل نوع من الحوار الذى يؤدى إلى تحديد وقبول الأهداف المشتركة والمشاركة الكاملة حول خيارات السياسة التربوية.

٧- **الإصلاح التربوى والبحث العلمى: تحديات جديدة لربط البحث والمعلومات بصنع القرار[1].**

من أهم النقاط التى ناقشها التقرير:

١- العلاقة بين البحث التربوى والإصلاح التربوى واتخاذ القرار.

٢- العقبات الرئيسية التى تحول دون الاستخدام الأمثل لنتائج البحوث التربوية والمعلومات من أجل تطوير التعليم واتخاذ القرار.

أهم التوصيات:

أولا: فى دور البحث فى تخطيط وتنفيذ الإصلاح التربوى واتخاذ القرار:

١- البحث التربوى أداة لإنتاج معلومات وتحليلات منظمة ومصممة للمساعدة على فهم الظاهرة التربوية والتغيرات الحادثة والأساسية للإصلاح التربوى.

٢- **فى مواجهة صعوبات تطبيق نتائج البحث التربوى ينبغى اتساع الدائرة أو الجهات المشاركة فى البحث التربوى أن هذا يؤكد الروح الديمقراطية ويزيد من الفهم لنتائج البحث واستخدامه.**

٣- قد يظهر البحث التربوى مرتبطا بالسياسات ، خاصة حيث يجرى هذا البحث ليدعم القرارات السياسية الرسمية والتى تكون قد اتخذت بالفعل أو يكون مزمعا تنفيذها.

---

[1] معهد الدراسات التربوية ، "الاصلاح التربوى والبحث العلمى: تحديات جديدة لربط البحث والمعلومات بصنع القرار" ، العلوم التربوية ، (القاهرة: جامعة القاهرة ، العدد (٢ ، ٣) ، المجلد الثانى ، يونيو ١٩٩٦) ، ترجمة لـ:

Final Report of The International Meeting on: Educational Reform and Educational Research: New Challenges in Linking Research, Information and Decision – Making, 4-14 September, 1995, NIER, Tokyo, Japan, International Bureau of Education (IBE) and National Institute for Education Research of Japan (NIRR), IBE Geneva, 1995.

- انظر ترجمة أخرى ، السيد عيسوى أيوب ، البحوث والإصلاح التربوى مجلة التربية ، (الكويت: وزارة التربية ، العدد (١٨) ، يوليو ١٩٩٦).

obeikandl.com

٤- تتداخل عوامل متعددة لتشكيل العلاقة بين البحث التربوى والإصلاح التربوى منها عوامل خارجية تنجم عن الإطار المجتمعى الذى يعمل فيه البحث ، ومنها داخلية ناجمة عن البحث نفسه.

٥- التأكيد على التعاون وإيجاد العلاقات القوية بين الباحثين التربويين وصناع السياسة التربوية والممارسين التربويين.

٦- ضرورة نشر نتائج البحث التربوى إما فى صورة ملخصات أو مقالات تنشر فى الصحف والدوريات تتيح الفرصة ــ بالإضافة إلى المدرسين ــ للآباء والمهتمين من التعرف على آخر ما وصل إليه البحث التربوى ، أو إقامة ندوات والتى تهدف ــ أساسا ــ لجذب المدرسين للتعرف على هذه النتائج.

٧- وجوب الاهتمام بالبنية التحتية لمراكز البحث التربوى مثل:

أ- نظم الدعم للمتخصصين الحافز لإيجاد قوة عمل فى مجال البحث تزيد وتحسن من نوعيته وتمكن من اجتذاب صناع السياسة وتقنعهم.

ب- ضرورة إيجاد شبكة تجمع ما بين مؤسسات البحث التربوى تعمل على تبادل المعلومات والمطبوعات والباحثين.

ج- ضرورة التوسع فى شبكة المعلومات المختلفة فى مجال التعليم والتى يمكن الحصول على المعلومات من خلالها.

ثانيا: العقبات الرئيسية التى تحول دون الاستخدام التمثل لنتائج البحوث التربوية:

١- التحديات التى تواجه الإصلاح التربوى: الكوكبية ، الديمقراطية ، التحديث ، المنافسة ، العدالة ، المواطنة الجديدة.

٢- لمواجهة التحديات ، هذه تنشأ الحاجة إلى:

أ- التركيز على دور البحث التربوى فى تخطيط وتنفيذ التغيرات التربوية.

ب- تقوية الروابط بين صناعة القرار والبحث التربوى.

ج- تطوير نماذج للأداء من أجل استخدام البحث التربوى بصورة أكثر استجابة مع الاحتياجات المختلفة للمستفيدين منه.

د- ارتياد مجالات جديدة للبحث التربوى.

هـ- إيجاد موقع جديد للبحث التربوى.

obeikandl.com

٨- آسيا: تأثير البحث التربوى على صناعة القرار[١].

أ- *مشكلة الدراسة:*

تمثلت مشكلة الدراسة فى شكوى عديد من الباحثين من أن متخذى القرار لا يعطون لنتائج البحث اهتماما كافيا ، كما يرى واضعو السياسات التعليمية ومنفذوها أن معظم البحوث التربوية المتاحة غير واقعية ، وتفتقر إلى اتصال مباشر بأغراض متخذى القرارات التربوية.

ب- *هدف الدراسة:*

هدفت الدراسة إلى المساعدة فى تصحيح عدم عرض آراء صانعى القرارات ــ مستهلكى البحوث ــ حول تأثير البحوث التربوية على عملية صنع القرار وذلك بتقديم وجهات نظر مجموعة صغيرة من صانعى القرارات التربوية فيما يتعلق بالصلة بين البحوث التربوية والممارسة الجيدة ، وفيما يتعلق بما يعتقدون أنه من الممكن القيام به فى الواقع لتحسين فائدة وتأثير البحوث التربوية على عملية صنع القرار فى مجال التعليم.

ج- *منهج الدراسة:*

استخدمت الدراسة المنهج الوصفى على شكل دراسة حالة لآراء صانعى القرارات التربوية ، والإداريين التعليميين من ١٩ دولة من منطقة المحيط الهادى الأسيوى من خلال أسئلة مفتوحة ، علاوة على وجهات نظر مؤلفى هذه الدراسة بما لهما من خبرة كصانعى قرارات تربوية وكباحثين.

د- *نتائج الدراسة: انتهت الدراسة إلى النتائج التالية:*

١- لا شك فى أن البحث التربوى له إمكانية المساهمة المهمة فى تشكيل السياسة وتحليلها.

٢- هناك شعور قوى بين العديد من صناع القرارات التربوية بأن البحث التربوى أمامه طريق طويل عليه أن يسير فيه قبل أن تظهره إمكاناته ، لكى يتحسن الوضع الراهن.

٣- يرى صناع القرارات أن على الباحثين ، لكى يحسنوا علاقاتهم بصانعى السياسة ، ولكى يزيدوا احتمال أن تؤخذ نتائج أبحاثهم فى الحسبان بواسطة السلطات التربوية أن يبذلوا ما فى وسعهم ليتأكدوا من:

أ- أن أبحاثهم نعتمد على رؤوس موضوعات لها اهتمام عند صناع القرار.

ب- أن يحدد الباحثون بوضوح المضامين السياسة لنتائجهم.

---

[١] فيكتور أوردنى وروبرت ماكلين ، "آسيا: تأثير البحث التربوى على صناعة القرار" ، مستقبليات ، (المجلد ٢٧ ، العدد ٤ ، جنيف: مكتب التربية الدولى ، ديسمبر ١٩٩٧).

obeikandl.com

ج - أن يكون البحث عالى المستوى ، باستخدامه مناهج بحث ملائمة.

د- أن تكون افتراضات البحوث واقعية من حيث البيانات التى يتم جمعها ، ومن حيث المنهج المستخدم.

هـ- ان يتم التعبير عن نتائج البحوث بشكل دقيق واضح وملموس.

٤- يجب أن يكون صناع القرار ذوى عقل فيما يتعلق بمساهمة البحث فى تحسين الممارسة التعليمية أكثر من الرفض السريع باعتبارها بحوثا غير ذات صلة ، كما يحدث اليوم بشكل متكرر.

٥- ليس من السهل إزالة الاختلافات ذات التاريخ الطويل بين الباحثين وصناع القرار.

موقع البحث الحالى من دراسات محور البحث واتخاذ القرار:

أولا: من حيث المشكلة:

يختص هذا المحور بتوظيف البحث التربوى ، وهو ما يختلف مع البحث الحالى الذى يتعامل مع وظيفية البحث التربوى كمرحلة سابقة للتوظيف. واتساقا مع هذا ، يكون عدم اتفاق مشكلات دراسات هذا المحور مع البحث الحالى أمرا مفروغا منه ، وتبقى مشكلات دراسات هذا المحور فى مجملها دائرة حول علاقة البحث التربوى بالسياسة التعليمية واتخاذ وتنفيذ القرارات ، وهو ما لم يتطرق إليه البحث الحالى البتة.

ثانيا: من حيث الأهداف:

ظلت أهداف دراسات هذا المحور بعيدة عن أهداف البحث الحالى نظرا لاختلاف المشكلات التى تم التعامل معها. وفى سياق توظيف البحث التربوى ركزت أهدافه هذا المحور على الصلات القائمة بين مراكز البحث وأجهزة اتخاذ القرار ، وأسباب ضعف اثر البحث التربوى فى الممارسات التربوية ، وأسباب الانفصال بين البحث التربوى وصنع السياسة التعليمية ، والمعوقات التى تحول دون الاستفادة من نتائج البحث التربوى والعلاقة بين البحث التربوى والإصلاح التربوى واتخاذ القرار. وبالمقابل ، لم يتعرض البحث الحالى لأى من هذه الأهداف وظلت أهدافه منحصرة ، بصفة رئيسية ، فى الوقوف على وقائع وتوقعات وظيفية البحث التربوى.

ثالثا: من حيث المنهج:

لم تتعد دراسات هذا المحور استخدام المنهج الوصفى التحليلى. وفى دراسة واحدة فقط تمت المزاوجة بين المنهج الوصفى التحليلى والمنهج التاريخى. ولما كان البحث الحالى معتمدا للمنهج الوصفى التحليلى فقد اتفق فيه مع دراسات هذا المحور وأفاد منه كما ورد فيها.

openkanal.com

رابعا: من حيث النتائج:

صحيح أن نتائج دراسات هذا المحور لا تتقاطع تقاطعا واضحا مع نتائج البحث الحالى ، ولكنها تشكل ، بالمقابل ، مرحلة تالية لنتائج البحث الحالى ينبغى الأخذ بها فى حالة تحقق وظيفية البحث التربوى ، ذلك أن غاية الوظيفية هى التوظيف. ومن هنا تتواصل النتائج ، وتبدو الإفادة منها فى البحث الحالى ، إذ تفتح نتائج دراسات هذا المحور أفقا جديدا للوظيفية يصلها بالتوظيف المجتمعى للبحث التربوى ويطلعها على أهم قضايا هذا التوظيف ومشكلاته.

موقع البحث الحالى من الدراسات السابقة:

أولا: من حيث المشكلة:

على الرغم مما قد يبدو من اختلاف واتفاق بين الدراسات السابقة فى المحاور الخمسة التى صنفت إليها هذه الدراسات وبين البحث الحالى من حيث نطاق الاهتمام ، فإن الجامع بين هذه الدراسات جميعها والبحث الحالى أنها انطلقت من اهتمام يكاد يكون موحدا وهو الاهتمام بالبحث التربوى. وإذا كانت سمتا الاختلاف والاتفاق باديتين فى هذه الدراسات وفى البحث الحالى بحكم المجال والمنظور اللذين يجمعانها ؛ فإن هذا المجال والمنظور ، أيضا ، يوجدان نفس الصلة من الاتفاق والاختلاف ، إذ يحمل البحث الحالى معظم اهتمامات هذه الدراسات بينما يتفاوت معها فى دقائق التفاصيل وفى عمومية زمانيا ومكانيا.

ثانيا: من حيث الأهداف:

تتمحور أهداف أى علم وتنحصر فى مجموعتين من الأهداف: المعرفية والمجتمعية. وبغض الطرف عما يمكن ملاحظته من مهمات للدراسات السابقة تبرز المهمات المسحية التوثيقية ، والنقدية التنويرية ، الفنية التطبيقية ، فإنه يمكن إرجاع هذه المهمات وغيرها إلى هذه او تلك من ذينك المجوعتين من الأهداف. ويتفق البحث الحالى مع هذه الدراسات من هذا الجانب اتفاقا تاما باعتبار الدخل الذى يتبناه هذا البحث والذى يتغيا التصرف على وظيفية البحث التربوى والتى لا تخرج عن كونها معرفية أو مجتمعية.

ثالثا: من حيث المنهج:

فى إطار المنهج الوصفى التحليلى الذى اتبعته جميع الدراسات السابقة ظهرت الكثير من الطرائق البحثية مثل التحليل بمفهومه الشامل ، وتحليل المحتوى ، والمسح وغيرها.

وقد أفاد البحث الحالى من الأمثلة التى قدمتها هذه الدراسات عند استخدامها لهذه الطرائق وبخاصة من النقاط التى تلتقى فيها هذه الدراسات مع البحث الحالى.